

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية: الآداب واللغات

قسم: اللغة والأدب العربي

الرقم التسلسلي:.....

رقم التسجيل ط1: 161735099148

رقم التسجيل ط2: 161735102908

بعنوان

# الكفاءة التواصلية عند أساتذة التعليم الثانوي

سنة ثالثة علوم تجريبية (النص التواصلى انموذجا)

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر

تخصص: لسانيات عامة

إعداد الطالبين:

• زميري مباركة

• سحيم سارة

أمام لجنة المناقشة المكونة من السادة الأساتذة:

الصفة	الجامعة	الرتبة	اسم ولقب الأستاذ
رئيسا	جامعة المسيلة	-أ-	أمنة رقيق
مشرفا ومقررا	جامعة المسيلة	-أ-	حمادي ربعة
مناقشا	جامعة المسيلة	-أ-	هبال خير الدين

السنة الجامعية: 2022/2021

# إهداء

إلى من حملتني وهنا على وهن، نبع الحنان  
ورمز الوفاء، أُمي الحبيبة  
إلى من أزال العثرات من طريقي وساعدني أن أبلغ درجة  
من أعتبره تاج رأسي أبي العزيز  
إلى صديقتي: عائشة حنينة  
إلى من قاسمني هذا العمل أختي وصديقتي: مباركة " بوبو"  
إلى كل الزملاء والزميلات في دفعة " 2022-2021 "  
إلى طاقم مكتبة الحسين  
إلى كل من سعتهم ذاكرتي ولم تسعهم مذكرتي  
إلى الذين أكن لهم الإحترام والتقدير  
إلى كل هؤلاء أهدي نتاج عملي هذا

سارة

# إهداء

إلى من غمرتني بحنانها ولم تبخل علي بتشجيعها  
إلى من ستظل بصماتها في أعماقي.. أمي الحبيبة  
إلى من جرع الكأس فارغا ليسقيني قطرة حب إلى من تكن له نفسي الحب  
والعرفان والاشتياق إليك أيها القلب الكبير.. أبي الغالي رحمة الله عليه  
إلى الشموع المضيئة إخوتي وأخواتي الأعزاء: حكيم، إكرام، أمال، سندس  
إلى أخواتي ما وراء البحار: مريم، فاطمة، شهرزاد، وهيبه، نادية، منى، خديجة  
وأولادهم  
إلى صديقاتي العزيزات: عائشة حنينة، دنسة، الغالية، مريم، نبغوها، راجية،  
ختة، تلمي،  
إلى من وقف على المنابر وأعطى من حصيلة فكره لينير دربنا... إلى أساتذتنا  
الكرام... وأخص بالذكر الأستاذة المشرفة " حمادي ربعة "  
إلى طاقم مكتبة حسين  
إلهم جميعا أهدي ثمرة جهدي

مباركة

## شكر وتقدير

من فضل العلم والزهد في الدنيا أنهما لا يؤتيهما الله عز وجل إلا أهلها ومستحقهما، ولو لم يكن من فضل العلم إلا أن الجهال يهابونك ويجلونك وأن العلماء يحبونك ويكرمونك لكان ذلك سببا إلى وجوب طلبه، فكيف بسائر فضائله في الدنيا والآخرة؟ إلى الدكتورة الفاضلة: (حمادي ربيعة) التي أشرفت على رسالتنا هذه، وكانت حاملة معنا وناصحة لنا.

إلى الأساتذة: (جياب بلقاسم) (أمين بوضياف) (بركات حسين) (عماري عز الدين) (شتوح خضرة) (حفصة بوطالبي).

وإلى كل من تعاقب على تعليمنا وساهم في تكوين شخصيتنا - لأن المتعلم يأخذ من شخصية العالم -.

إلى كل هؤلاء:

نعترف بفضلكم علينا ولم نجد شيئا غاليا في الوجود - نعبر فيه عن عرفاننا - أعلى من الكلمة لأنها مرآة العقل الذي فضل الله به الإنسان عن بقية مخلوقاته، والمفاضلة إنما تكون في العلم والدين والتقوى. نقول لكم: جزاكم الله خيرا عنا وستظلون نقاطا مضيئة في حياتنا تنير

لنا مستقبلنا.

# مقدمة

## مقدمة:

الحمد لله الذي خلق الخلق من عدم، وعلم الإنسان بالقلم ما لم يعلم، وجعل التواصل بين البشرية سنة منذ القدم، وبعد:

عرفت المنظومة التربوية في الجزائر أنواعا مختلفة من التدريس، وهي: التدريس بالمضامين، والتدريس بالأهداف، والتدريس بالكفاءات، وهذا الأخير يعد نظاما تعليميا جديدا يهدف إلى تطوير كفاءات المتعلمين ويركز على نشاط المتعلمين، وقدرتهم الذاتية بدل التركيز على المعارف التي يكتسبونها في العملية التعليمية، وقد قامت الجزائر بتبني هذا النوع من التدريس سنة 2003 م، من خلال قيامها بتأسيس لجان تحت إشراف وزارة التربية الوطنية لبناء برامج تتضمن الكفاءات المراد إكسابها للتلاميذ.

ومن هنا نتطرق إلى موضوع بحثنا ألا وهو " الكفاءة التواصلية عند أساتذة التعليم الثانوي - سنة ثالثة علوم تجريبية انموذجا -"، فالتدريس بالكفاءات قد حقق تغييرا ملموسا في المنظومة التربوية أفضى إلى جعل المتعلمين مشاركين في بناء تعلماتهم بدل حفظها وتخزينها في أذهانهم.

ولقد أفضت بنا طبيعة البحث طرح الإشكالية التالية:

ما المقصود بالكفاءة التواصلية؟ ما هي الأسس التي بنيت عليها؟

وهل إدراجها في المنظومة التعليمية في الجزائر أتى أكله وحقق الأهداف المسطرة

التي جاءت لأجلها؟ هذه الإشكاليات التي تتفرع عنها جملة من الأسئلة وهي كالتالي:

ما هي أنواع وخصائص الكفاءة وشروط الكفاءة التواصلية؟

وقد كان من وراء اختيارنا لهذا الموضوع دوافع عدة نذكر منها:

- التعرف على التطورات التي عرفتتها المنظومة التربوية الجزائرية.
- التعرف على المقاربة بالكفاءات كإصلاح للنظام التربوي الجزائري.
- التعرف على واقع تطبيق هذه المقاربة الجديدة ومدى نجاحها.

وحتى تكون دراستنا لهذا الموضوع منظمة ارتأينا أن نتبع الخطة التالية:

فبعد المقدمة قسمنا البحث إلى فصلين:

الفصل الأول: وهو الجانب النظري من البحث وتطرقنا فيه إلى مفهوم الكفاءة، مكوناتها، خصائصها وتسوياتها، وأيضا مفهوم التواصل وأنواعه، مفهوم الكفاءة التواصلية وشروطها.

أما الفصل الثاني: فهو الجانب التطبيقي وتضمن الدراسة التطبيقية لمنهاج سنة ثالثة علوم تجريبية وتحليل النصوص التواصلية في كتاب اللغة العربية. بالإضافة إلى استبيان للأستاذ ولطالب.

وأخيرا خاتمة تضمنت أهم النتائج المتواصل إليها.

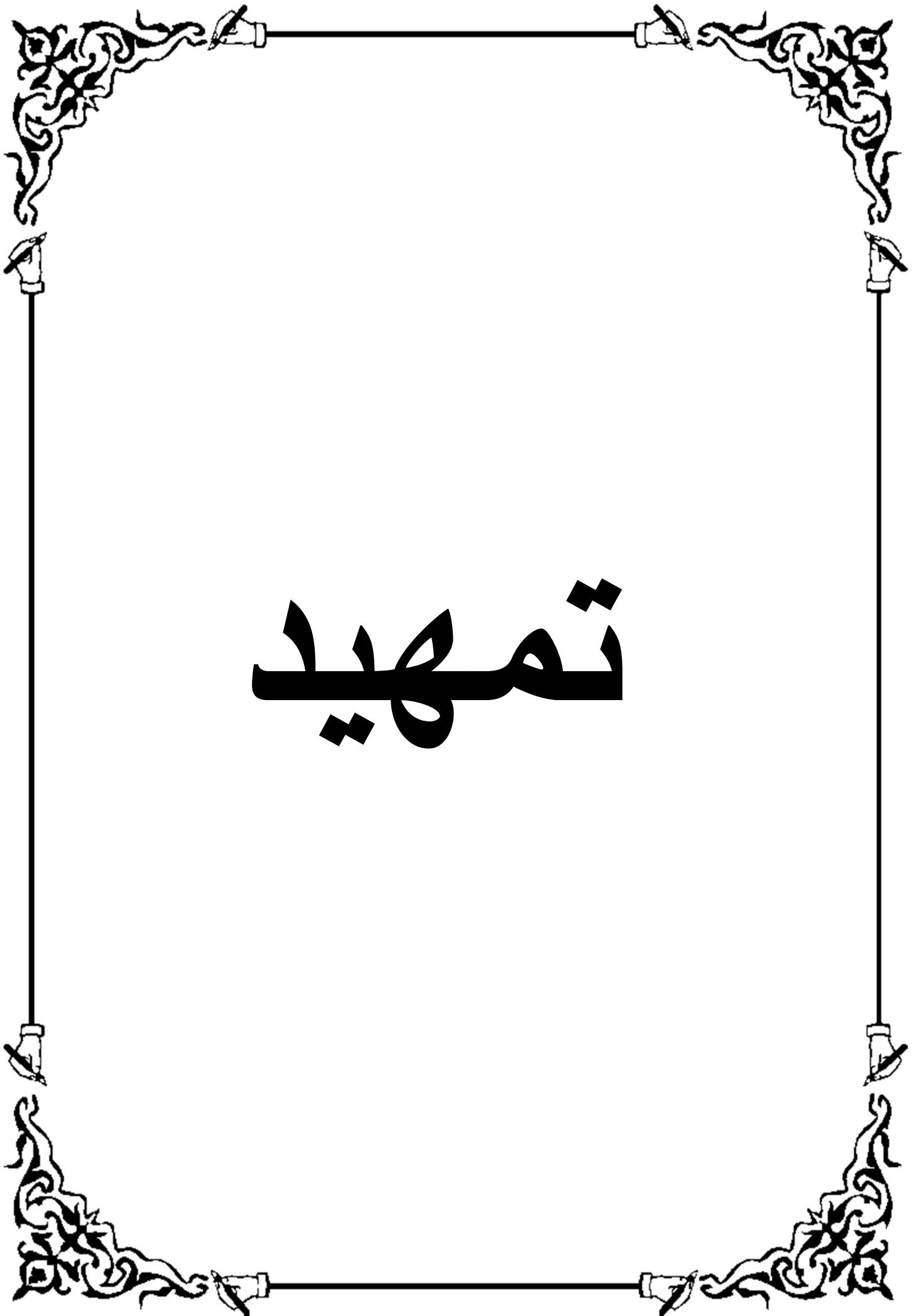
ومن أهم المراجع التي اعتمدنا عليها نذكر: بيداغوجيا التدريس بالكفاءات لحاجي فريد، المدخل إلى التدريس بالكفاءات، نموذج من التدريس الهادف وأسس وتطبيقاته لحرابي محمد صالح، التدريس الفعال بواسطة الكفاءات لأوجيدة علي.

ولكي تكون الخطة ناجحة كان من الضروري اختيار المنهج المناسب، فاتبعنا المنهج الوصفي التحليلي الذي يتماشى وطبيعة البحث فهو يقوم على الوصف ثم التحليل، حيث وصفنا الكفاءة التواصلية كدراسة نظرية، ثم تطرقنا إلى تحليل نموذجين من النص التواصلية.

وفيما يخص الصعوبات التي واجهتنا في انجاز بحثنا هذا فتتلخص في: تشابه المادة العلمية في أغلب المراجع التي توفرت لدينا، وصعوبة فرزها، وأيضا غياب طلبة سنة ثالثة علوم تجريبية عن حجر الدراسة بسبب توفر الدروس الخصوصية لملئ الاستبيانات، وأيضا نظام الدفعات بسبب كورونا، ولكن هذا لم يمنعنا من الخوض في غمار الموضوع بكل تقاني.

وفي الأخير نشكر كل من ساعدنا في انجاز هذا البحث من قريب أو من بعيد،  
ونخص بالذكر دكتورتنا الفاضلة " حمادي ربعة ".  
وفي الختام نعتذر عن كل خطأ أو سهو صدر منا، فإن أصبنا فمن الله وإن أخطأنا  
فمن أنفسنا والشيطان، والله على ما نقول شهيد.

تَعْلِيم



## تمهيد:

يعتبر التواصل التربوي المبني أساساً على اللغة أحد أهم المفاهيم المرتبطة بالمتعلم، لدرجة يمكن القول أن التواصل يحقق النجاح التعليمي، وهو عملية ضرورية لكل عمليات التفاهم والفهم الذي يتوجب على العاملين في المجال التربوي القيام بها، خاصة في تعليم اللغة العربية داخل قاعات الدرس والتواصل ينص على الحوار والمناقشة وذلك بالكتابة أو القراءة أو التعبير أو الاستماع.

المقاربة المعتمدة في منهج التعليم الثانوي العام والتكنولوجي الخاص المقاربة بالكفاءات، وهي مقاربة تسعى إلى وضع مبادئ تربوية توافق الحاجات الفيزيولوجية والوجدانية والعقلية للمتعلمين بهدف تنميتها تنمية متزنة، وانطلاقاً من هذا المبدأ ثم تناول النشاطات التعليمية المقررة حيث تمت دراسة النص الأدبي والنص التواصلية بتحليل معطياته ومضمونه وكل ما يتعلق بالمسائل المقررة في النحو والصرف والبلاغة والعروض.

هذه المقاربة في مستوى الثالثة ثانوي ترتقي بالمتعلم إلى التحكم في إنتاج النصوص بمختلف أنواعها حسب خصائصها البنائية والمعجمية ولا يتأتى ذلك إلا إذا تحكّم الأستاذ بدوره في بناء استراتيجيات تعليمية لتدريس نشاط النصوص على المستويين القرائي والكتابي معاً، فإن هذه الوثيقة توقف الأستاذ على أنماط النصوص وخصائصها لأن معرفته بأنواع النصوص والوقوف على خصائصها وطرائق انتظامها واشتغالها من شأنه أن يمكنه من وضع استراتيجيات معينة لتدريس النصوص حسب طبيعة كل نوع غير أن هذه المقاربة تبقى وما تزال مقارنة تاريخية خاصة مع اعتماد مدخل العصور الأدبية، فطريقة معالجة النصوص تحتاج إلى المراجعة وإعادة النظر لأنها لم تخرج عن دائرة مناهج دراسة الأدب القديمة، كما أنها طريقة تنظر للنص من حيث هو وثيقة تاريخية.

إذ أنه في المرحلة الثانوية يجد المدرس نفسه أمام تلميذ أكثر نضجا وأد تفكير وفهما أعظم طموحا مما كان عليه في المراحل الأخرى لذلك يتطلب طريقة لتدريس تناسب هذا النمو وتستجيب لأحواله المختلفة.

حازت قضية الكفاءة التواصلية للمعلم على أهمية بالغة في الوقت الراهن مما يجعلها كأحد المكونات التي تحتاج إلى تقص منفصل عميق يهدف إلى تحليل العلاقة بين نوعية التعليم التواصلية وخبرة المعلمين في التواصل.

# الفصل الأول

## الكفاءة التواصلية

ا. ماهية الكفاءة:

- (1) مفهوم الكفاءة
- (2) مفهوم الكفاية
- (3) بين الكفاءة والكفاية
- (4) عناصر الكفاءة
- (5) خصائص الكفاءة
- (6) مستويات الكفاءة
- (7) أنواع الكفاءات

ا. الكفاءة التواصلية:

- (1) مفهوم التواصل
- (2) مفهوم الكفاءة التواصلية
- (3) مكونات الكفاءة التواصلية
- (4) خصائص الكفاية التواصلية
- (5) شروط الكفاءة التواصلية
- (6) تنمية الكفاءة التواصلية
- (7) دور الكفاءة التواصلية في نجاح عملية التعليم

أولاً- ماهية الكفاءة:

1- مفهوم الكفاءة:

يعتبر مصطلح الكفاءة من المصطلحات الحديثة التي أدخلت إلى القاموس التربوي وأصبح متداولاً بكثرة في مجال التربية، وفرضت نفسها في كل الميادين، واعتمدها البلدان في أنظمتها التربوية، مسيرة لمقتضيات التحولات المختلفة وروح العصر.

هذا وإذا كان مفهوم الكفاءات ارتبط في بداية ظهوره وانتشاره بمجال التشغيل والمهن وتدبير الموارد البشرية، فإن هذا المفهوم اتسع ليغطي كافة التغيرات التي ستصيب ليس فقط العمال والمهنيين (ومن بينهم المعلمين) بل التلاميذ أيضاً أثناء تواجدهم في المدرسة، بحيث لا يبقى مدخل الكفاءات قاصراً على إعداد الأطر المهنية بما فيها أطر التعليم بل ينبغي أن يتحول هذا النموذج إلى أداة لتنظيم المناهج وتنظيم الممارسات التربوية في المنظومة التعليمية.

وفيما يلي سنعمل على تقديم جملة من التعاريف التي وردت في مفهوم الكفاءة، لكن قبل ذلك سنحاول الإشارة إلى معنى الكفاءة لغة.

أ- لغة:

لقد جاء في لسان العرب لابن منظور تعريف للكفاية أو الكفاءة حيث ذكر: "كافأه على الشيء مكافأة وكفاء: جازاه والكفاء: النظير، وكذلك الكفاء والمصدر الكفاءة والكفاء: النظير والمساوي.

ويقال كفاءت القدر وغيرها إذا كبيتها لتفرغ ما فيها" (1).

وفي أساس البلاغة: "وأكفأ تلك جعلت لك كفوًا، وتكافؤوا، تساووا، شاتان متكافئتان في القدر والسن وكفأته ساويته..." (2).

1- ابن منظور جمال الدين، لسان العرب، المجلد 5، دار صادر بيروت، ط1، دت، ص 269.

2- الزمخشري أبو القاسم، أساس البلاغة، الدار النموذجية، بيروت، ط3، 2003، ص 743.

وعند الحثروبي: "كفاءة الشيء، يكفي، كفاية، استغنى به عن غيره، فهو كاف والكفاءة تعني المماثلة في القوة والشرف والكفاءة في الزواج تعني أن الرجل والمرأة متماثلان، وغير ذلك وتدل الكفاءة على ما يكفي ويغني من غيره"<sup>(3)</sup>.

#### ب- اصطلاحا:

يشوب مفهوم الكفاءة الكثير من الغموض والاختلاف، الأمر الذي أدى إلى تعدد التعاريف التي تتناوله، وهذا حسب السياق الذي يستعمل فيه.

ونحن في بحثنا هذا سوف نكتفي فقط بذكر مختلف التعاريف التي تتناول مفهوم

الكفاءة في المجال التربوي:

- الكفاءة تعني قدرة الفرد على أداء فعل أو مهارة أو نشاط معين أداء يستجيب للشروط والقواعد والخطوات التي تجعله فعالا ضمن موقف إشكالي محدد، وبهذا فالكفاءة هي تلك المعارف والاستعدادات والمؤهلات والمواقف التي يتخذها الفرد من أجل القيام بدور أو بعمل على أكمل وجه<sup>(4)</sup>.
- الكفاءة عبارة عن مكتسب شامل يدمج قدرات فكرية ومهارات حركية، ومواقف ثقافية واجتماعية تمكن المتعلم من حل وضعيات إشكالية في الحياة اليومية<sup>(5)</sup>.
- هي تجنيد مجموعة من المعارف والقدرات والمهارات والخبرات وتوظيفها لحل إشكال بسيط أو معقد يتعلق بالجانب الدراسي أو المهني أو الحياتي الخاص والعام<sup>(6)</sup>.

<sup>3</sup>- حثروبي محمد صالح، نموذج من التدريس الهادف وأسسها وتطبيقاته، دط، دار الفكر للطباعة والنشر، الجزائر، 2002، ص 42.

<sup>4</sup>- وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الثانية من التعليم الابتدائي، الجزائر، 2003، ص 193.

<sup>5</sup>- حثروبي محمد صالح، المدخل إلى التدريس بالكفاءات، ط2، شركة الهدى، الجزائر، ص 42.

<sup>6</sup>- أرزيل رمضان وحسونات محمد، نحو إستراتيجية التعلم بمقاربة الكفاءات، المعالم النظرية للمقاربة ج2، ط2، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، تيزي وزو، 2004، ص 45.

- الكفاءة هي قدرة الشخص على استعمال المهارات والمعارف الشخصية، ضمن وضعيات ( إشكاليات ) جديدة، داخل اطار معين(7).
- الكفاءة مفهوم يتضمن تنظيم العمل وتخطيطه، وكذا الإبتكار والقدرة على التكيف مع النشاطات غير العادية(8).

يمكننا أن نستنتج من خلال تلك التعريفات، العناصر الأساسية التي تحدد الكفاءة:

- يمكن تطبيق الكفاءة في سياقات مختلفة سواء شخصي أو اجتماعي
- تترجم الكفاءة نشاط قابل للملاحظة.
- ينبغي على الكفاءة دمج عدة مهارات.

## 2- مفهوم الكفاية:

### أ- لغة:

من كفى يكفي مصدره ( كفى ) جاء في لسان العرب: "قام بالأمر، يقال كفاك هذا الأمر، أي حسبك وكفاك هذا الشيء، ويقال استكفيته أمرا فكفاية"(9).

أما في المنجد في اللغة والإعلام فهي "... الشيء إذا حصل به الاستغناء عن سواه، فهو كاف، قال تعالى " وأرسلناك للناس رسولا وكفى بالله شهيدا" النساء 79 (10).

ورد في القاموس المحيط أنه: كفاه مؤونته، يكفيه كفاية، وكفاك الشيء، واكتفيت به، واستكفيته الشيء فكفانيه، ورجل كاف وكفيء(11).

<sup>7</sup>- لبصيص خالد، التدريس العلمي والفني الشفاف بمقاربة الكفاءات والأهداف، دار التنوير للنشر والتوزيع، الجزائر، 2004، ص 98-99.

<sup>8</sup>- هني خير الدين، مقارنة التدريس بالكفاءات، ط1، مطبعة ع/بن، الجزائر، 2005، ص 54-55.

<sup>9</sup>- ابن منظور جمال الدين، المرجع السابق، ص 280.

<sup>10</sup>- لويس معلوف، المنجد في اللغة والإعلام، دار المشرق، بيروت، لبنان، ط21، 1984، ص 692.

<sup>11</sup>- الفيروز أبادي، القاموس المحيط، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط1، 2006، ص 1335.

ب - اصطلاحا:

تعد كلمة كفاية من المصطلحات التي أسالت حبرا كثيرا في العقدين الماضيين، حيث خصص عدد كبير من الباحثين حقبة من الزمن لبناء المفهوم الذي تعددت وتغيرت دلالاته حسب منطلقات لا يسمح السياق بالخوض فيها.

بالنسبة للبعض تم استعمال مصطلح كفاية للتعبير عن مجموعة من المعارف والمهارات، والسلوكات، بالنسبة لآخرين كان لزاما إظهار فكرة المعارف الإجرائية في النص التعريفي للكفاية، بالنسبة للبعض الآخر ترتبط الكفاية بالمهنة، وليس بتربية الأطفال، أما آخرون حديثو العهد فيرون أن الوضعية هي مجال ممارسة الكفاية، وتنميتها تدريجيا<sup>(12)</sup>.

وعلى العموم وبالرغم من تعدد تعريفات الكفاية إلا أنها لا تختلف كثيرا فيما بينها، هناك نقاط مشتركة بين تلك التعريفات ومن بينها على سبيل المثال لا الحصر:

- تعريف " هاوسموهوستون " يعرف هذان الباحثان الكفاية بأنها: " القدرة على عمل شيء أو إحداث ناتج متوقع، فهي فترة يستخدمها الفرد، بغية تحقيق نتاج مرغوب فيه في ميدان ما " .

- تعريف " زيتون ": تظهر الكفاية في " جميع الخبرات والمعارف والمهارات التي تنعكس على سلوك المعلم المتدرب، وتظهر في أنماط مهنية من خلال الدور الذي يمارسه المعلم عند تفاعله مع جميع عناصر الموقف التعليمي "<sup>(13)</sup>.

- تعريف " مرعي " على أنها: " مقدار ما يحزره الشخص من معرفة وقناعات ومهارات تمكنه من أداء مرتبط من مهمة منوطة به "<sup>(14)</sup>.

نستنتج من خلال التعريفات السابقة، أن الكفاية عبارة عن قدرات عقلية معارف مهارات خبرات، تنجز من الناحية العملية، بطريقة صحيحة وبأقل جهد.

<sup>12</sup>- العسيلي رجاء زهير، الكفايات التي ينبغي توافرها في المشرف الأكاديمي الفعال وعلاقتها ببعض المتغيرات، دط، منشورات جامعة القدس المفتوحة، عمان، الأردن، 2003، ص 151.

<sup>13</sup>- كمرابي فاطمة وبنجدي محمد وآخرون، المقاربة بالكفايات (بيداغوجيا الإدماج)، دط، دون دار النشر، المغرب، 2006، ص 04.

<sup>14</sup>- مرعي توفيق، الكفايات التعليمية في ضوء النظم، دط، دار الفرقان، عمان، الأردن، 1983، ص 156.

### 3- بين الكفاءة والكفاية:

من خلال الأصل اللغوي لمصطلحي (الكفاية) و(الكفاءة)، نرى أنهما مختلفة في الجذر، فالأولى جذرها اللغوي (كفي)، والثانية جذرها اللغوي (كفا)، ويتبع هذا الاختلاف اختلاف دلالتها (اختلاف الجذر يتبع اختلاف الدلالة)، فدلالة الأولى تتمكن من العمل، في حين دلالة الثانية المساواة والمعادلة كما سلف،

ومن خلال التعريفات السابقة للكفاءة والكفاية، نرى أن نؤثر في بحثنا هذا لفظ "الكفاءة".

ولقد ورد في كتب المجال والبحوث خاصة المشرقية منها، استعمال كلمة الكفاية بدل الكفاءة، وهم يريدون المعنى ذاته، أو ما يقاربه، لأن مراد الكلمتين متضمن في معناهما (القدرة على العمل وحسن تصريفه، أو ما يكفي ويغني عن غيره)<sup>(15)</sup>.

واستعمالنا لمصطلح الكفاءة في بحثنا هذا لا يعني أنه أدق من مصطلح الكفاية أو ما شابه، إضافة إلى أنه وظف بكثرة (مصطلح الكفاءة) من خلال الكتب والرسائل البيداغوجية التي ألفت في هذا المجال، وكثرة استعماله في الندوات والملتقيات، وبحوث الجامعات وشيوعه في المناهج الرسمية الجزائرية.

### 4- عناصر الكفاءة:

للکفاءة عناصر ثلاث تتمثل فيما يلي:

أ- الاستعدادات: هي الطاقة الكامنة للفرد في مجال معين أو أكثر، فعن طريق

الاستعداد يصل إلى مستوى معين من الكفاءة، أي؛ يبلغ الهدف المقصود من عملية

التعليم، والاستعداد طاقة فطرية أو مكتسبة أو معا.

فالاستعدادات الفطرية هي الاستعدادات التي تصاحب النضج الجسمي والعقلي

والاجتماعي، أما المكتسبة فهي الخبرات التي اكتسبها الطفل في محيطه الاجتماعي<sup>(16)</sup>.

<sup>15</sup>- راشد علي، كفايات الأداء التدريسي، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 2005، ص 57.

<sup>16</sup>- أوحيدة علي، التدريس الفعال بواسطة الكفاءات، دط، مطبعة الشهاب، الجزائر، 2008،

ب- القدرات: هي كل ما يستطيع الفرد أدائه من أعمال، ومهارات عقلية وإدراكية أو عملية حركية سواء قد تكون مكتسبة أو فطرية(17).

ج- المهارات: يعرفها "عبد المنعم حنفي" بأنها " جملة منظمة وشاملة لنواتج تعليمية تسمح للفرد بالتحكم في مجموعة من الوضعيات الوظيفية (مدرسية، مهنية) وتتطلب تدخل قدرة واحد، أو عدة قدرات مختلفة، ومعارف في مجال معرفي محدد"(18).  
فإن توفر لدى الفرد استعداد لبلوغ هدف معين واكتسبه، أو كانت لديه المهارة اللازمة واستطاع أن يقوم بالفعل، هنا يمكن القول بأن ذلك الفرد قد امتلك الكفاءة وأنه بإمكانه تحسين ورفع مستواه وزيادة تحصيله.

#### 5- خصائص الكفاءة:

تتميز الكفاءة بخمس خصائص أساسية هي كالاتي:

1- **تجنيد وتوظيف جملة من الموارد:** الكفاءة تتطلب تسخير مجموعة من الإمكانيات، والموارد ( معلومات، خبرات معرفية، سلوكيات، قدرات، معرفة سلوكية)، بحيث تشكل مجموعة مدمجة يستثمرها المتعلم في سياق ذي دلالة، وفائدة بالنسبة له وفي إيجاد الحلول الملائمة(19)

2- **الرمي إلى غاية منتهية (الغائية النهائية):** فالكفاءة عبارة عن غاية، وليست وسيلة، وهي في ذات الوقت تحمل في مضمونها دلالة بالنسبة للمتعم، الذي يوظف جملة من التعليمات لغاية إنتاج شيء، أو لغرض القيام بعمل، أو لحل مشكلة مطروحة في عمله المدرسي(20)

17- عمير عبد العزيز، مقاربة التدريس بالكفاءات لماذا وكيف، منشورات تالة، الجزائر، 2005، ص 37.

18- حاجي فريد، بيداغوجيا التدريس بالكفاءات، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، دط، الجزائر، 2005، ص 11.

19- حاجي فريد، مرجع نفسه، ص 28

20- لبصيص خالد، التدريس بالكفايات وضعيات لإدماج المكتسبات، تر وتع: عبد الكريم غريب، منشورات عالم التربية، الدار البيضاء، المغرب، 2007، ص 102.

3- الارتباط بجملته من الوضعيات ذات المجال الواحد (الارتباط بفئة وضعيات): ويقصد

بذلك أن يكون المتعلم قادرا على إبراز كفاءته، ليس في وضعية واحدة فحسب، وإنما في وضعيات مختلفة ومتنوعة. غير أن هذه الوضعيات محدودة ومحصورة في مجال مشترك<sup>(21)</sup>

وعلى الرغم من تحويل بعض الكفاءات التي تنتمي إلى موارد مختلفة أي من مادة إلى أخرى، تبقى الكفاءات متميزة عن بعضها البعض، فإذا اكتسب المتعلم كفاءة مثلا في حل مسائل ما في الرياضيات، فذلك لا يعني أنها صالحة أيضا لحل مسائل في الفيزياء إلا إذا كانت الوضعية في المجالين السابقين ( الفيزياء والرياضيات) هي فئة وضعيات. عندما نكون بصدد التدريس بواسطة الكفاءات لا بد أن نختار الكفاءة بإنشاء مجموعة من الوضعيات المتدرجة ذات المجال المشترك، ثم نحدد الوضعية المشتركة ذات المعالم الواضحة حتى نحصل على كفاءة دالة حقيقية.

4- تعلقها بالمادة: ويعني ذلك أن الكفاءة توظف معارف وقدرات ومهارات، أغلبها في

المادة الواحدة، مع العلم أن هناك بعض الكفاءات تتعلق بعدة مواد، أي أن تنميتها لدى المتعلم تقتضي التحكم في عدة ماد لاكتسابها

5- قابليتها للتقويم: ويعني ذلك أن من أهم خصائص الكفاءة أن تتجسد في نتائج يمكن

ملاحظتها، ومن ثم تقويمه<sup>(22)</sup>.

أي باختصار حين نقبل على تقويم الكفاءات لا ينبغي أن نكتفي بصياغة أسئلة حول المعارف فحسب بل يجب وضع المتعلم في موقف يدعو إلى علاج الوضعية بتوظيف قدراته مهاراته ومختلف إمكانياته بما في ذلك معارفه الفعلية والسلوكية.

بناء على خصائص الكفاءة، نستخلص أن مفهوم هذه الأخيرة أوسع بكثير من الهدف لأن الكفاءة تستوجب تحويل المعارف والمكتسبات؛ إذ لا يكفي أن ينفذ المتعلم عملية تمرن

<sup>21</sup>- حاجي فريد، مرجع سابق، ص 21.

<sup>22</sup>- ينظر: حاجي فريد، نفس المرجع.

عليها أو يسترجع معلومات مخزنة في ذاكرته، بل الكفاءة بمعناها الحقيقي، تظهر في قدرة المتعلم على أن يختار بنفسه من بين ما يمتلكه من موارد وما يناسب وضعية هو بصدها، أي؛ أن كفاءته تبرز حينما يقوم بتجديد معارف، حسن الأداء، والتكيف مع وضعيات جديدة وواقعية.

## 6- مستويات الكفاءة:

للكفاءة مستويات تندرج من السهل إلى الصعب، ومن البسيط إلى المركب، ضمن نسق بنائي، وليس في شكل تراكمي تكديسي، وهذا ما يميز بيداغوجيا الكفاءات.

وفيما يلي عرض لمستويات الكفاءة حسب مراحل تكوينها أو ظهورها:

أ- الكفاءة القاعدية: وهي المستوى الأول للكفاءة متصل بالوحدة التعليمية وهي الأساس الذي تبنى عليه بقية الكفاءات، وإذا أخفق المتعلم في اكتساب هذه الكفاءات بمؤشراتها فإنه سيجد صعوبة في بناء الكفاءة المرحلية، ومن ثم يليها إخفاق في الكفاءة الختامية<sup>(1)</sup>

ب- إذ ينتج من هذه الصعوبة تأخر دراسي، ضعف في المردودية عزوف عن المشاركة في النشاطات الدراسية.

ج- الكفاءة المرحلية: وهي مجموعة الكفاءات القاعدية الأساسية أي أنها تستغرق فترة من الزمن، بمعنى أنها تستغرق شهرا، أو فصلا أو سنة دراسية، ويتم بنائها كما هو مبين في المعادلة التالية:

$$\text{كفاءة قاعدة (1) + كفاءة قاعدة (2) + كفاءة قاعدة (3) = كفاءة مرحلية}$$

د- كفاءة ختامية: وهي ترتبط بالمناهج المقررة، لأنها تضم مجموعة من الكفاءات الختامية لجمع الأنشطة المقررة لمستوى من مستويات الدراسة<sup>(2)</sup>.

<sup>1</sup>- هني خير الدين، المرجع السابق، ص 75.

<sup>2</sup>- أوحيدة علي، المرجع السابق، ص 28.

هـ - الكفاءة المستعرضة (العرضية): إذا كانت الكفاءات السابقة الذكر مرتبطة بوضعيات معنية، ولها علاقة بالوحدة الدراسية أو المجال أو المشروع، فإن الكفاءة المستعرضة أو الأفقية تبنى من تقاطع المعارف والمهارات والسلوكات المشتركة بين كل التعليمات أو المواد والنشاطات، كما يمكن تحقيقها عندما ندمج نواتج التعليمات المختلفة<sup>(1)</sup>

وبالتالي حتى يكون هناك تطوير في مستوى تعلم الفرد عليه أن يمر بعدة مستويات للكفاءة، ومنه يكون اكتسابه للمعرفة جيدا.

ففي الكفاءة القاعدية يكون هناك إلمام للمعارف المترابطة بالمسائل المطروحة، وفي المستوى المرحلي يكون هناك بناء هدف للمعارف المتجمعة، أما المستوى الختامي يكون هناك تحصيل سابق يحتاج إليه الفرد ويساعده على إكمال المستويات الدراسية اللاحقة.

#### 7- أنواع الكفاءات:

هناك أنواع كثيرة من الكفاءات، والتي لا حصرها وتتمثل في:

أ- **الكفاءة المعرفية:** وهي لا تقتصر فقط على المعلومات والحقائق، وإنما تمتد إلى امتلاك كفاءات التعلم المستمر، واستخدام أدوات المعرفة ومعرفة طرائق استخدام هذه المعرفة في الميادين العلمية<sup>(2)</sup>

أي لا يمكن الاكتفاء بجمع المعلومات، وإنما كيفية الاستفادة منها في جميع الميادين العلمية واستمرارية المعلومات، وعدم ضياعها بعد اكتسابها من أجل الرفع من المستوى المعرفي.

ب- **كفاءة الأداء:** تتمثل في قدرة المتعلم على مواجهة الوضعيات "المشكلة" أي أنها تتعلق بأداء الفرد لا بمعرفته، ومعيار الكفاءة هو القدرة على القيام بالسلوك<sup>(1)</sup>. فهي تتمثل في كيفية وقدرة الفرد بمعرفته للقيام بالفعل.

<sup>1</sup>- حثروبي محمد صالح، مرجع سابق، ص 112.

<sup>2</sup>- حاجي فريد، مرجع سابق، ص 20

ج- **كفاءة الإنجاز**: امتلاك الكفاءات المعرفية تعني امتلاك المعرفة اللازمة لممارسة العمل دون أن يكون هناك مؤشر على أنه يمتلك القدرة على الأداء، أما امتلاك الكفاءات الأدائية فيعني القدرة على إظهار قدرته في الممارسة دون وجود مؤشر يدل على القدرة في إحداث النتيجة المرغوب فيه<sup>(2)</sup>.

د- **كفاءة تعليمية**: كسلوك قابل للقياس هي التمكن من المعلومات والمهارات وحسن الأداء، ودرجة القدرة على عمل شيء معين في ضوء معايير متفق عليها وكذلك حسب نوعية الفرد وخصائصه الشخصية والتي يمكن قياسها إن التمكن من المعلومات، والقدرة على الفعل في وجود معايير وضوابط إضافة إلى جميع النواحي الخاصة بالفرد التي يمكن قياسها، دليل على وجود كفاءة تعليمية تهدف إلى اكتساب الفرد والتي توصله إلى النجاح وأيضا التحصيل الجيد.

---

<sup>1</sup>- حاجي فريد، مرجع سابق، ص 20.

<sup>(2)</sup>-أوحيدة علي، مرجع سابق، ص 35.

ثانيا: الكفاءة التواصلية:

1- مفهوم التواصل:

يعد التواصل أداة عملية يوظفها الإنسان قصد تبليغ رسالة شفوية أو كتابية، ولعل "ما يميز بين فعل التعبير عن الذات وفعل التواصل مع الغير هو الوضعية التي يوجد عليها المتعلم حين يعبر وحين يتصل؛ بينما يهدف الاتصال التوجه إلى الغير حاضرا كان أو غائبا، بهدف التعبير والإفصاح عن الذات، وترجمة التفكير والشعور بلغة مهياة أكثر فأكثر".

أ- لغة:

ورد في لسان العرب أن كلمة "اتصال" من مادة وصل، والوصلة: الاتصال، والوصلة: ما اتصل بالشيء... وكلمة تواصل من مادة وصل<sup>(1)</sup>. وفي معجم العين للخليل الاتصال: كل شيء اتصل بشيء فما بينهما وصلة، من الفعل، وصل، واتصل الرجل أي انتسب<sup>(2)</sup>.

ب- اصطلاحا:

يعرف التواصل بأنه "تبادل المعلومات والرسائل اللغوية وغير اللغوية، سواء أكان هذا التبادل قصديا أم غير قصدي، بين الأفراد والجماعات. ومن ثم لا يقتصر التواصل على ما هو ذهني ومعرفي فحسب، بل يتعداه إلى ما هو وجداني، وما هو حسي حركي وآلي. أي؛ ليس التوصل مجرد تبليغ المعلومات بطريقة خطية أحادية الاتجاه، ولكنه تبادل للأفكار والأحاسيس والرسائل التي قد تفهم، وقد لا تفهم بالطريقة نفسها من طرف كل الأفراد المتواجدين في وضعية تواصلية " <sup>(3)</sup>.

(1) ابن منظور جمال الدين، مرجع سابق، مج: 11، ص 767.

(2) الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تج: عبد الحميد الهنداوي، ط1، دار الكتب العلمية، لبنان، 2003، ج4، ص 376.

(3) العربي أسليماني ورشيد الخديمي، قضايا تربوية، منشورات عالم التربية، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، ط1، 2005، ص 31.

عند المعلمين:

التواصل التربوي: هو " عملية تفاعل بين مرسل ومستقبل مع رسالة معينة في سياق اجتماعي معين، وعبر وسيط معين بهدف تحقيق غاية أو هدف معين"<sup>(1)</sup>. وفي تعريف آخر: التواصل التربوي: هو " عملية مشتركة تسعى نحو نقل وتبادل الآراء والمعلومات والخبرات أو التوجيهات في المدرسة بين الأطراف المختلفة للعملية التعليمية والإدارية، بغرض المساعدة في تحقيق الأهداف التربوية"<sup>(2)</sup>. ليس التواصل مجرد تبليغ المعلومات بطريقة خطية أحادية الاتجاه، ولكنه تبادل للأفكار والأحاسيس والرسائل التي قد تفهم وقد لا تفهم بالطريقة نفسها من طرف كل الأفراد المتواجدين في وضعية تواصلية<sup>(3)</sup>.

من التعريفين نجد أن التواصل التربوي هو علاقة تبادل وتفاعل وتأثير وتأثر بين التلميذ ومعلمه، أو بين التلاميذ أنفسهم، يتضمن الوسائل التواصلية والمجال والزمان، وهو عملية ضرورية وهامة لكل عمليات التوافق والفهم التي يتوجب على العاملين في المجال التربوي القيام بها.

عند اللسانيين:

ينحصر التواصل اللساني في عملية التواصل التي تجري بين البشر بواسطة "الفعل الكلامي، ولكي يتصل فيه القول لا بد من استعراض منظورات ثلاثة عنه وهي: الدال والمدلول والقصد، لتحقيق دائرة الكلام، فالتواصل هو من اهتمام علم الرموز أو السميولوجيا.

(1) أحمد بلقيس، تقنيات حديثة في الإشراف التربوي والقيادة التربوية، معهد التربية اليونيسكو، عمان، 1989، ص 12.

(2) محمد حسين العجمي، الإدارة المدرسية، دار الفكر العربي للطبع والنشر، 2000، ص 115.

(3) جميل حمداوي، التواصل اللساني والسميائي والتربوي، ط1، 2015، ص 06.

وبالتالي إن علم الرموز " هو الدراسة العلمية للعلامات اللغوية وغير اللغوية باعتبارها أدوات اتصال"(1).

ونستخلص من تعريف اللسانيين والتعليميين أن التواصل هو تبادل للأفكار والمعلومات بين مرسل ومستقبل أي؛ بين المعلم والمتعلم والعكس صحيح، وهذا من أجل سير نظام العملية التربوية التعليمية ونجاحها.

## 2- مفهوم الكفاءة التواصلية:

إن الكفاية التواصلية هي " القدرة والابتكار المستمران دون اعتماد لأئحة محددة من قبل إنتاج الكلام وفهمه، وهي القدرة على المواجهة والتكيف مع الوضعية غير المنتظرة القابلة للتطور، أي القدرة على عمل شيء بفاعلية وبإتقان وبأقل جهد ممكن ". فالكفاية التواصلية: " هي البحث عن قواعد القدرة على التواصل التي تشمل القدرة اللغوية، لكنها تتعداها إلى استخدام اللغة في المجتمع وعن القواعد الاجتماعية التي تحكم ذلك الاستخدام(2).

مصطلح الكفاية التواصلية عند هايمز: " هو تمكن الناطق باللغة المعينة بأنظمتها وقوانينها من جهة، والتمكن في الوقت نفسه من أساليب استعمالها بحسب المواقف والسياقات المختلفة " وهذا رد عن فكرة تشومسكي حول الكفاية والآداء، إذ رأى بأنها معزولة عن أي محيط تستخدم فيه(3).

بمعنى أنه لتحقيق كفاية التواصل لا يجب فقط معرفة اللغة أو النسق اللغوي، بل لا بد أيضا من معرفة كيفية استخدام هذه اللغة في مختلف المواقف والسياقات الاجتماعية

(1) أحمد مشاري العدوان، سيكولوجية اللغة والمرض العقلي، 1990، ص 34/13.

(2) أحمد طعيمة، المهارات اللغوية، ط1، دار الفكر العربي، عمان، 2004، ص 137.

(3) تونسي كهينة وعيسات حنان، مذكرة: دور المطالعة في تنمية الكفاية التواصلية " السنة الخامسة من التعليم الابتدائي -أنموذجا-".

والنفسية والثقافية... إلى غير ذلك من السياقات؛ فالسياق هو الذي يساعدنا في تحديد دلالة الألفاظ والجمل، ويمكننا من الكشف عن الدلالات الضمنية للخطاب.

### 3- مكونات الكفاءة التواصلية:

تتكون الكفاءة التواصلية من مجموعة من الكفايات، وسنوضحها في ما يأتي:

3-1 الكفاءة النحوية: هي امتلاك القواعد والقدرة على استخدامها استخداما جيدا؛ بمعنى مراعاة القواعد النحوية أثناء إنتاج النصوص والخطابات المختلفة سواء كانت مكتوبة أم شفوية.

3-2 الكفاءة السيكلوسانية: هي الكفاءة التي تجمع بين العوامل النفسية والعوامل اللسانية؛ وهي التي تؤثر على المتكلم أثناء إنتاجه للخطاب.

3-3 الكفاءة السوسيولسانية: وهي الكفاءة التي تتدخل فيها العوامل الاجتماعية والعوامل اللسانية؛ فهي الكفاءة التي تستدعي مراعاة طبيعة العلاقة بين أطراف الخطاب، كما أنها تولي السياق أهمية كبرى؛ حيث تعده الأساس في تحديد دلالة الخطاب.

3-4 الكفاءة الاستراتيجية: هي الكفاءة التي تجعل منتج الخطاب يحيط بمختلف استراتيجيات التواصل اللغوي وغير اللغوي، والتي تضمن له حسن سير العملية التواصلية، ومن الاستراتيجيات أن يستحضر منتج الخطاب المتلقي قبل إنتاجه للخطاب هذا الأخير لتنوع استراتيجياته؛ حيث نجد الإستراتيجية التوجيهية والتضامني، والتلميحية والإقناعية<sup>(1)</sup>.

### 4- خصائص الكفاءة التواصلية:

أشار " ساندراسافنجون " إلى أن الكفاءة الاتصالية التواصلية مفهوم له سمات وخصائص يمكن إجمالها بالآتي:

(1) هادي نهر، الكفايات التواصلية والاتصالية، دراسات في اللغة والاعلام، ط1، دار الفكر، عمان، 2003، ص 23.

1-4 يعتمد مفهوم الكفاءة التواصلية على قدرة الفرد على تبادل المعاني مع فرد آخر أو أكثر، فهو علاقة شخصية بين طرفين أكثر من أن تكون اتصلا ذاتيا أي؛ حوارا بين الفرد ونفسه.

2-4 تنطبق الكفاءة التواصلية على اللغة المنطوقة والمكتوبة وعلى نظم الرموز المختلفة.

3-4 الكفاءة التواصلية غير محددة بالسياق أي؛ أن الاتصال يمكن أن يحدث في مواقف لاحتها، لذا فهي تتطلب القدرة على الاختيار المناسب للغة والأسلوب في ضوء مواقف الاتصال والأطراف المشاركة فيه.

4-4 تختلف الكفاءة عن الأداء، فالكفاءة تعني القدرة الكامنة التي يفترض وجودها وراء الأداء في حين يعد الأداء التوضيح الظاهر والمكشوف لهذه القدرة، فالكفاءة هي ما تعرف أما الأداء فهو ما تفعل أي؛ ما يمكن ملاحظته، وفي ضوءه تتحدد الكفاءة وتتمى وتقوم.

4-5 الكفاءة التواصلية نسبية وليست مطلقة، ومن هذا يمكن التحدث عن درجات للكفاءة التواصلية وليس عن درجة واحدة أي؛ أن الكفاءة التواصلية مفهوم تتدرج تحته مجموعة من الكفاءات<sup>(1)</sup>.

### 5- شروط الكفاءة التواصلية:

يقصد بشروط الكفاءة التواصلية مجموع العوامل التي تسهم في تحقيق أهداف ووظائف الاتصال بفاعلية، وكما خطط لها القائم بالعملية التواصلية وحددها، إلى درجة أن يفهم المتلقي الرسالة الاتصالية ويستوعب مضمونها ومعناها كما قصده المرسل، وتحدث فيه التأثير المطلوب وتغير من سلوكاته واتجاهاته ومواقفه بما يتماشى مع مقاصد هذه الرسالة<sup>(2)</sup>.

<sup>(1)</sup> بروال مختار، الكفاءة التواصلية في الإدارة المدرسية في ضوء آراء أساتذة التعليم الثانوي، مجلة العلوم النفسية والتربوية، ص 140.

<sup>(2)</sup> المرجع نفسه، ص 114.

وفي غياب هذه الشروط تتأثر العملية التواصلية سلبا في أي مستوى من مستوياتها، وفي ضوء تحليل عملية التواصل يمكن الوقوف على شروط كفاءة التواصل كالتالي:

### 1-5 على مستوى المرسل:

وتشمل ما يجب أن يتحراه المرسل من ضوابط وقواعد أثناء إعداد رسالته، وأثناء اتصاله وتواصله مع جمهوره، وما ينبغي أن يتصف ويتمتع به من قدراته واتجاهاته تجعله ناجحا وقادرا على إقناع المستقبل والتأثير فيه واستمالته وتحقيق الهدف من اتصاله بكفاءة عالية، ذلك أن الكفاءة التواصلية في أحد جوانبها تتحدد وترتبط ارتباطا وثيقا بماهية القائم بالاتصال وطبيعة قدراته وكفاءته ومهاراته الاتصالية والتفاعلية.

### 2-5 على مستوى الرسالة:

وتشمل مجموع الأسس والاعتبارات والمواصفات التي ينبغي أن تتصف بها الرسالة الاتصالية وتراعيها وتقوم عليها حتى تحدث التأثير المطلوب في جمهور المتلقين وتضمن استجابتهم الواعية والفاعلة، فطبيعة الرسالة ومكوناتها، وطريقة تصميمها وصياغتها وحجم ودقة ونوع المعلومات الواردة فيها، ومستوى لغتها ونوعها، كلها عوامل تؤثر في فاعلية وكفاءة هذه الرسالة والعملية التواصلية ككل.

### 3-5 على مستوى المستقبل:

ونعني بها مجموع العوامل الخصائص والمهارات والقدرات التي ينبغي أن يتصف بها المستقبل، والتي تجعله قادرا على تحليل معاني الرسالة وفك رموزها بكفاءة عالية، وفهم مضمونها وتفسير محتواها كما قصد المرسل<sup>(1)</sup>.

### 6- تنمية الكفاءة التواصلية:

يتوقف نجاح عملية التعليم على درجة امتلاك المعلم للمهارات والخبرات التربوية المختلفة فمخرجات التعليم ونواتجه مرتبطة ارتباطا وثيقا بقوة إعداد وتأهيل المعلم لأن

(1) بروال مختار، المرجع السابق، ص 114.

التدريس علم له أصوله وقواعده ويمكن ملاحظته وقياسه نسبياً وتقويمه وبالتالي التدرب على مهاراته معنى ذلك أن ازدياد الجهود المبذولة وتأكيد الاهتمام بنمو وتطوير المعلم يبرز كحاجة ملحة من ضرورات الإصلاح الجذري للعملية التربوية خروجاً من حالة التلقين والحفظ والنقل والتي تعمل على تخلف التعليم بصفة عامة والتعليم الأساسي بصفة خاصة.

إن التحرك باتجاه البرامج القائمة على الكفاية كان نتيجة لمطالبة الجماهير بمردود أفضل لعملية التعليم، وأن تكون المدارس أكثر استجابة، وفعالية للمتطلبات الاجتماعية، والفردية، وأن تحقق ما يمكنك أن تحققه، كما أن مديري المدارس بدؤوا يرغبون في التعرف على أن معلمهم يتمتعون بكفاية عالية، داخل الفصل من حيث المعرفة، والمهارات والاتجاهات، وكذلك طلبة إعداد المعلمين، الذين بدؤوا يرغبون في التأكد من كفايتهم، التي تمكنهم من الأداء الجيد في أول موقف تعليمي سوف يقفونه.

إن إقبال مختلف الدول على تبني الاتجاه القائم على الكفايات في إعداد المعلمين يعود بالدرجة الأولى للأسباب التالية:

6-1 إن فلسفة الكفاءة في الأداء هي استجابة طبيعية للاتجاهات الحديثة في اقتصاديات التعليم، المسؤولية أو المحاسبة وذلك لأن المعلمين المقبلين الذين يحققون الكفاءة في الأداء يكونون أكثر فاعلية، وتلك خطوة هامة نحو المسؤولية الاجتماعية.

6-2 إن التطور إن التطور الفعال للتعليم جاء متأخراً بالنسبة للتطور الصناعي والاقتصادي، ولقد بدأت النظرة إلى التعليم تكيف بفلسفة النظرة إلى الآلة، ولقد عبر عن ذلك "ميشال آبل" بقوله: إن الهدف هو الفاعلية في التدريس المبني على الإنتاج والقياس<sup>(1)</sup>.

(1) كاظم الفتلاوي، كفايات التدريس (المفهوم، التدريب، والأداء)، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2003، ص 41.

3-6 لقد تأثر الرأي العام بوجهة النظر القائلة: إن إعداد المعلم ليقوم بأداء عمله بفاعلية غير كاف، ومن الأمور التي لا يمكن إنكارها أن كفاءة المعلم هي أحد العوامل الكثيرة التي تؤثر تأثيرا مباشرا في مستويات تحصيل تلاميذه ولكنها ليست العامل الرئيسي، إذ أن هناك عوامل أخرى كثيرة منها: المنهج والظروف البيئية اجتماعيا واقتصاديا. وتتلخص الفكرة الأساسية لهذا الاتجاه أن تحديد كفاية أداء المعلم وفق محك محدد هي الأساس الذي يستند له إعداد المعلم وتدريبه قبل الخدمة وفي أثنائها وتستند هذه الفكرة على افتراض مفاده أن عملية التدريس الفعال يمكن تحليلها إلى مجموعة من الكفايات إذا أجادها الفرد زاد الاحتمال في أن يصبح ناجحا<sup>(1)</sup>.

#### 7- دور الكفاءة التواصلية في نجاح عملية التعليم:

تمثل الكفاءة ما يقدر الفرد على إنجازه، والحياسة على الكفاءة يعني امتلاك المعرفة وإيجاد ممارسة ذات نوعية معترف في مجال محدد، بحيث تعني القدرة على أداء فعل معين في وضعية معينة بإتقان، والمقاربة بالكفاءات تسعى إلى تحقيق الأهداف الثلاث الرئيسية التالية:

- أ- ما ينبغي على التلميذ أن يتحكم فيه مع بداية كل طور دراسي.
  - ب- إعطاء معنى للتعليمات لدى التلميذ من خلال تنمية الدافعية لديه.
  - ج- التركيز على إكساب المتعلمين القدرة على التصرف حيال الوضعيات المركبة.
- وعليه تصبح الكفاءات تعبر عن إمكانية كل تلميذ لتجنيده مجموع المعارف التي اكتسبها لإيجاد حل لمختلف الوضعيات المشكلة ذات الصلة بما يسمى ب: الوضعيات العائلية وفي المقاربة بالكفاءات تميز بين نوعين من المعارف:
- المعارف التصريحية الخالصة والمعرف الإجرائية<sup>(2)</sup>:

(1) كاظم الفتلاوي، المرجع السابق، ص 312.

(2) كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الاجتماعية، معارف مجلة علمية محكمة، جامعة البويرة، أكتوبر 2019، العدد 14، ص 69.

فالمعرفة التصريحية هي ما يعرفه التلميذ (معارف قبلية)، أما المعرفة الإجرائية فهي المعارف المتعلقة بالإنجاز والممارسة.

والكفاءة تتجسد في شكل خطط، وتسمح بمواجهة مشكلة وحلها بعمل ناجح تحت إطار ما يسمى بالدينامية في حل المشكلات. بحيث عرف مفهوم الكفاءة تطورا مهما سلهم كل من البحث التربوي والتجارب الميدانية في بعض الأنظمة التربوية فيها، بحيث تستلزم:

- امتلاك التلميذ معارف علمية ومنهجية وكذا مهارات مرتبطة بمحتوى المادة.
  - تبنيه لمواقف واتجاهات تمكنه من إتباع سلوكات صحيحة تجاه ذاته ومحيطه.
  - تمرنه على ممارسة الكفاءة في وضعيات متكافئة مختلفة.
  - استعداده الدائم لممارسة الكفاءة وتطويره لها باكتساب تعلمات جديدة، إذن فالبيداغوجيا بالكفاءات تستهدف جعل المتعلم يعبئ مكتسباته وينظمها من أجل استخدامها في معالجة وضعيات مركبة، تسمى وضعيات الإدماج إذ لا يحدث الإدماج إلا بعد اكتساب تعلمات مختلفة معارف، مهارات ومواقف كما لا يحدث إلا من خلال وضعية مركبة جديدة تستدعي من المتعلم ايجاد حل لها.
- فمع مجيء الكفاءة، المعلم كان لزاما عليه التخلي عن مشروع تقديم المعارف للتلميذ بالعمل على بناء كفاءات لدى المتعلمين وجعل المعرفة دوما حية في أذهان التلاميذ من خلال تبني إستراتيجيات<sup>(1)</sup>.

(1) المرجع السابق، ص 69.

# الفصل الثاني

## الكفاءة التواصلية عند أساتذة التعليم

### الثانوي

ا. الكفاءة التواصلية عند أساتذة التعليم الثانوي:

(1) خصائص ومميزات التدريس بالكفاءات.

(2) دور الأستاذ في ظل المقاربة بالكفاءات.

(3) الهدف من التدريس بالمقاربة بالكفاءات.

اا. تدريس النص التواصلية في ظل المقاربة بالكفاءات التواصلية من خلال

كتاب السنة الثالثة ثانوي علوم تجريبية:

(1) منهاج سنة الثالثة ثانوي.

(2) نماذج من النص التواصلية من كتاب السنة الثالثة ثانوي.

ااا. استبيان

أولاً: الكفاءة التواصلية عند أساتذة التعليم الثانوي:

1- خصائص ومميزات التدريس بالكفاءات:

1-1- تعريف المقاربة بالكفاءات:

تعد المقاربة بالكفاءات تعلمًا اندماجياً غير مجزأ يساعد على إعطاء معنى للمعارف المدرسية المكتسبة بشكل بنائي، واكتساب كفاءات مستديمة تضمن للتلميذ التعامل مع وضعيات معاش، تعاوناً سليماً وسديداً<sup>(1)</sup>.

1-2- خصائص ومميزات التدريس بالكفاءات:

إن نموذج التدريس بالكفاءات يقدم إسهاماً كبيراً في ترقية العملية التربوية من حيث الأداء والمردود عن طريق جعل المعارف النظرية روافد مادية تساعد المتعلم بفاعلية في حياته المدرسية والعائلية، وتجعله مواطناً صالحاً يستطيع توظيف مكتسباته من المعارف والمهارات والقيم المتنوعة، في مختلف مواقف الحياة بكفاءة ومرونة من أجل ذلك يمكن حصر خصائص هذا النموذج فيما يلي:

- تفريد التعليم: أي تشجيع الاستقلالية والمبادرة لدى المتعلم، مع إيلاء عناية خاصة بالفروق الفردية بين المتعلمين<sup>(2)</sup>.

- قياس الأداء: ومعنى ذلك أن التركيز ضمن هذه المقاربة ينصب مباشرة على تقويم الكفاءات المنتظرة، وليس على المعارف النظرية مثلما كان عليه الحال في النماذج التقليدية.

---

<sup>1</sup>- نايت سليمان طيب وآخرون، المقاربة بالكفاءات (مفاهيم بيداغوجية جديدة في التعليم)، ط1، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، المدينة الجديدة، تيزي وزو، الجزائر، 2004، ص 25.

<sup>2</sup>- إرزيل رمضان وحسونات

- تحرير المعلم من القيود: للمعلم دور فعال في تنشيط المتعلمين وتوجيههم وتكييف ظروف التعلم ومرجعية التعليم<sup>(3)</sup>، وتنظيم النشاطات المختلفة بمعونة التلاميذ، وانتقاء الأساليب البيداغوجية والوسائل التعليمية، وتقويم الأداء، كما يساعد على التعلم الفعال.
- ولكي يتحرر المعلم من قيود الروتين والتبعية للغير يجب أن يكون حاملا لكفاءة عالية في المعارف العلمية والبيداغوجية، ويمارس التدريس بوعي وتبصر كي لا يكون قادرا على ابتكار الظروف الملائمة لتعلم التلاميذ وليس مقلدا يجتر تجارب متهاكمة أنهكتها السنون<sup>(4)</sup>.
- دمج المعلومات لتنمية كفاءات أو حل إشكاليات في وضعيات مختلفة.
- توظيف المعارف والمعلومات (المكتسبات القبيلة) وتحويلها لمواجهة مختلف المواقف الحياتية.
- ومن الأسس التي قامت عليها المقاربة بالكفاءات ما يلي:
- 1- يقع المدخل إلى التعليم عن طريق الكفاءات في سياق الانتقال من منطلق التعليم الذي يركز على المادة المعرفية إلى منطلق التعلم الذي يركز على المتعلم، ويجعل دوره محوريا في الفعل التربوي.
- 2- تحتل المعرفة في هذه المقاربة دور الوسيلة التي تضمن تحقيق الأهداف المتوخاة من التربية، وهي بذلك تدرج ضمن وسائل متعددة تعالج في إطار شامل، تتكفل بالأنشطة وتبرز التكامل بينها.
- 3- تسمح المقاربة بالكفاءات بتجاوز الواقع المعتمد فيه على الحفظ والسماع، وعلى منهج المواد الدراسية المنفصلة، ليتفادى هذا الطرح التجزئة الحالية التي تقع على الفعل

---

<sup>3</sup>- هني خير الدين، المرجع السابق، ص 65.

<sup>4</sup>- هني خير الدين، المرجع نفسه.

التعليمي المهتم أساسا بنواتج التعلم، لتهتم بمتابعة العمليات العقلية المعقدة التي ترافق الفعل باعتباره كما لا متناهيا من السيرورات المتداخلة والمترابطة والمنسجمة فيما بينها(5).

4- يمكن اعتبار المقاربة بالكفاءات في التدريس، من الاهتمام بالخبرة التربوية لاكتساب عادات جديدة سليمة وتنمية المهارات المختلفة والميول، مع ربط البيئة بمواضيع دراسة المتعلم وحاجاته الضرورية.

5- يؤدي بناء المناهج بهذه الكيفية إلى إعطاء مرونة أكثر وقابلية أكبر في الانفتاح على كل جديد في المعرفة وكل ما له علاقة بنمو شخصية المتعلم.

6- تستجيب المقاربة بالكفاءات بالتغيرات الكبرى الحاصلة في المحيط الاقتصادي والثقافي، كما تتوخى الوصول إلى مواطن ماهر، يترك التعلم فيه أثرا ايجابيا يمكنه من مجابهة ومعالجة مشكلات حياته(6).

## 2- دور الأستاذ في ظل نظام المقاربة بالكفاءات:

### 2-1- تعريف المعلم:

تم تعريف المعلم بأنه " مدرب يحاول بالقوة والمثال والشخصية أن يتحقق من أن التلاميذ يكتسبون العادات والاتجاهات والشكل العام للسلوك المنشود التي يستند إليهم، وبالتالي يعلمهم من خلال كيف يتصرفون في المواقف التي يتعرضون لها، وكيف يحرزون النجاح والتقدم في سلوكياتهم الاجتماعية واليومية(7).

<sup>5</sup>- إرزيل رمضان وحسونات محمد، المرجع السابق، ص 12.

<sup>6</sup>- إرزيل رمضان وحسونات محمد، المرجع نفسه، ص 28.

<sup>7</sup>- محمد الطيب العلوي، التربية والإدارة المدرسية الجزائرية، ط2، 1982، ص 17.

## 2-2 دور المعلم في ظل نظام المقاربة بالكفاءات:

للمعلم عدة أدوار:

1- اطلاع المعلمين على المبادئ والمواصفات التي يتطلبها منهم مسعى الإصلاح: يتطلب

العمل في منظور التدريس بالكفاءات تحليل التغيرات التي (8)

تطراً على وضعية وأدوار المتعلم كونه شريكا أساسيا في العملية التعليمية حيث ثبت أنه كلما كان المتعلم مطلعاً على معنى العمل والمعارف المدرسية يأخذ موقفاً إيجابياً اتجاه المدرسة وينخرط بتلقائية لتفعيل العقد الديداكتيكي المقترح عليه حيث ينشط ويبدع ويتعاون مع معلمه ليبتكر وضعيات مشكلات ملائمة يندمج معها.

2-التوجيه: يرتبط في أهم أدوار المعلم حينما يوجه أنظار المتعلمين إلى أخطائهم ونواحي

قوتهم وبضعفهم وتعريفهم بأفضل أساليب الأداء، يتيح التوجيه للمتعلم المشاركة والانخراط في بناء المعرفة ونتاجها وذلك بتفاعله الدائم والمستمر مع أشكالها وأنواعها بما يتطلب ذلك من ربط لموضوعات التعلم باهتماماته ومتطلباته وحاجياته ليكون تعلمه أكثر دلالة، تتطلب البيداغوجيا الوجيهة من المتعلم يقظة كبيرة من المعلم تجعله يقوم بوظيفة المنشط المشارك المتواصل المثير للغز المراقب دون أن يشعر متعلموه بذلك حيث يجعلهم في وضعية بحث واكتشاف يتوجهون فيها لطرح أسئلة طرحاً جيداً قبل الإجابة عنها(9).

3-التحفيز: يعتبر من بين الأدوار المهمة التي يقوم بها المعلم في تدريس بالمقاربة

بالكفاءات حيث يقوم بتحفيز المتعلم على العمل وعلى إقناعه بأهمية وجدارة الأعمال والمفاهيم والنشاطات المقترحة عليه في إحداث عملية التعلم وعن أهميتها في حياته

8- أحمد حسينة، الأدوار الجديدة للمعلم من منظور المقاربة بالكفاءات، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة سطيف، العدد 16، ديسمبر 2012، ص 98.

9- أحمد حسينة، المرجع نفسه.

الاجتماعية والمهنية، وكل هذا قصد توليد وإثارة الدافعية للتعلم والإنجاز ويكون هذا كله بتعرف المعلم على خصائص المتعلمين وميولهم واهتماماتهم وبالحوافز المناسبة لهم، ويكون هذا بالاستعانة بالوسائل لتنشيط الحوافز مثل ربط الدرس بالحياة اليومية للمتعلم(10).

4-**المنشط:** المعلم في المقاربة بالكفاءات يلعب دور المنشط لتلاميذ حاثا إياهم على التعلم، والملاحظة، والتساؤل، والتشاور، والتعاون، يسهل عليهم عملية البحث عن المصادر المختلفة للمعرفة من كتب وقواميس وموسوعات... إلخ.

أي؛ أن المعلم هو من يعطي الروح للمجموعة والذي يجعلها تحي لاستعماله لتقنيات كثيرة، يرى "روجر موتشلي" المتخصص في تنشيط الجماعات أن المنشط هو اسم حديث للمسؤول الموجه للجماعات أو المجموعات، الذي يستعمل طرق نشيطة لاستبدال المعلومة المباشرة المقدمة من قبل المنشط لإيقاظ الطاقة.

5-**الوسيط:** هو الدور الجديد للمعلم فما يلاحظه " فيليب بيرتو " أن المعارف النظرية موجودة في كل مكان وهي تشبه محيطا من المعلومات وإذا لم تكن تعرف الإبحار ولا السباحة قد تغرق فيه وها هنا يبرز دور المعلم ليس كمالك للمعرفة ولكن كوسيط وكرئيس فرقة تواصلية.

6- **المعلم مرشد:** وهو المعلم الذي يعطي مهمة ويترك التلميذ يكتشف معارفه مكتفيا بالمساعدة والتشجيع(11).

7-**مدرّب:** يصبح المعلم في نظام المقاربة بالكفاءات يلعب دور المدرّب كما هو في ميدان الرياضي، ينظم وضعيات ومشاريع يخترع مشاكل وتحديات ، يدعم المتعلم بصفة عامة.

10- الحسن اللحية، الكفايات في علوم التربية " بناء الكفاية "، ط1، المغرب: إفريقيا الشرق، 2006، ص 92.

11- الحسن اللحية، المرجع نفسه.

8- تحليل محتوى الدرس: من الأساليب العلمية التي يستخدمها المعلم لوصف المحتوى الظاهر والمضمون لمادة الدرس واستخلاص ما تتضمن في جوانب التعلم المختلفة من جوانب معرفية ووجدانية ومهارية مما يساعد المعلم في التخطيط لخطوات وإجراءات تنفيذ الدرس بغية تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية المنشودة<sup>(12)</sup>.

9- دور المعلم تحليل خصائص المتعلم: هو تحليل المعلم للخصائص المشتركة للمتعلمين من مستوى النمو العقلي والعمر الزمني والمستوى الاجتماعي والدراسي وللخصائص الفردية للمتعلم من القدرة على التركيز والانتباه ودرجة الاعتماد على النفس ومستوى الدافعية. .. وغيرها لغرض إفادته في تحديد الأنشطة والطرائق والاستراتيجيات والخبرات التعليمية المنشودة.

10- التخطيط للدرس: وهو تصور المعلم المسبق للموقف والإجراءات التدريسية التي يضطلع بها المتعلمين لتحقيق الأهداف التربوية والتعليمية المنشودة وهذه العملية تتطلب من المعلم القيام بإجراءات عديدة منها:

صياغة أهداف الدرس: هي ما يختطه المعلم من أهداف مستوعبا وسائل تحقيقها وتعد هذه النقطة البداية في التخطيط، تحديد طرائق التدريس: هي تعيين لطريقة التي يستخدمها في أثناء سير الدرس لمعالجة موضوع ما مراعيًا منها طبيعة الموضوع وخصائص وإمكانيات المتعلمين، تحديد استراتيجيات التدريس: هي تحديد المعلم لمجموعة العناصر الأساسية التي تشكل في مجموعها استراتيجيات التدريس للتعامل معها من حيث طريقة التقديم والتوقيت في ضوء طبيعة طرائق التدريس المختارة<sup>(13)</sup>.

11- ابتكار وضعيات التعلم التي يواجه فيها المتعلم مشكلات: يؤكد القائمون على عملية التعلم والتعليم أن مواجهة المتعلمين لمشكلات تعليمية بشكل كثيف ومستمر تتميز بتعدد

<sup>12</sup>- سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، المرجع السابق، ص 40.

<sup>13</sup>- سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، المرجع نفسه، ص 41.

تساعد في اكتساب المتعلمين لكفاءات ذات مستوى عالي إذ يرى " جون ديوي ": أن يعتبر أسلوب حل المشكلة من الأساليب التدريسية الفعالة في تنمية التفكير عند المتعلمين<sup>(14)</sup>.

يتعين على المعلم استحضار أصناف مختلفة من الوضعيات المشكلات كمرحلة أولى ثم تشغيل القدرات بشكل واقعي وحي كلما تعذر بناء وضعية مشكلة فالمشكلة الجديرة بالحل هي التي تتبع من اهتمام واضح والتي تعطي المتعلم أكثر من حل واحد لها، فمهمة المعلم تتمثل في إيقاظ الرغبة للتعلم من خلال تصور وضعيات صعبة قابلة للحل.

12- اعتماد على التقويم التكويني: هي الوسيلة التي يستخدمها المعلم أثناء أو بعد أو على فترات منتظمة من سير الدرس لغرض تعرف على المعارف التي اكتسبها المتعلم وما أحدثته من تغيير في سلوكه وتكون هذا عن طريق استخدام المعلم لوسائل منها الملاحظة أي؛ ملاحظة المتعلم في نشاطاته داخل القسم أو بتكليف المتعلمين بواجبات بالإضافة إلى الاستعانة بالأسئلة الصفية سواء شفوية أو تحريرية.

فالتقويم التكويني يتعلق بتقديم الأهداف المميزة والأهداف المدمجة أثناء سيرورة العمل، وخطواته تتمثل في:

- تحديد الأهداف على مستوى الكفاءات القاعدية أو المرحلية.
- ترتيب الأهداف ترتيبا هرميا.
- تحديد المحك.
- أعداد بنود الاختيار<sup>(15)</sup>.

<sup>14</sup>- نورة العايب، المقاربة بالكفاءات في المنظومة التربوية الجزائرية، مجلة العلوم الإنسانية، المجلد 1، العدد 43، 2015، ص 325.

<sup>15</sup>- محمد بن يحي زكريا وعباد مسعود، التدريس عن طريق المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، الجزائر، 2006، ص 121.

13- التفاوض حول مشاريع المتعلمين وتوجيههم لحل الوضعية الإدماجية: إن العمل بمقاربة الكفاءات يتنافى والعلاقة الأحادية التسلطية من المعلم حيث لا يمكن تصور أن المعلم وحده هو الذي يحدد سيرورة حل الوضعية المشكلة ويعتبر التفاوض صيغة دالة عن احترام آراء المتعلمين ووسيلة لإشراكهم في (16)

العمل بعد إعداد الوضعيات المناسبة ويكون هذا: باقتسام السلطة مع المتعلمين، معرفة كافية بخصائص، شروط العمل التعاوني والقدرة على التواصل وتفاعل وتنشيط المناقشات وتحليل المهام وتوزيع الأدوار (17).

وبالتالي نقول أن إنجاح العملية التعليمية مرتبط بتكوين معلمين أكفاء، فالمعلم الكفاء هو الذي يسخر مجموعة معتبرة من القدرات مثل القدرة على التعبير بطلاقة ووضوح، التعمق في تناول المحتويات والقدرة على تنظيم القسم بشكل كفايات تنفيذ الدرس وتقويم إلى كفاية بناء علاقات إنسانية ايجابية بين المعلم والمتعلم لهذا نأكد على ضرورة توفير بيئة تكوينية جيدة للمعلمين تقوم على تعريفهم بمهامهم المنطوية تحت هذه البيداغوجيا وعلى توفير المعدات التكنولوجية الحديثة في المدارس لأنها وسائل مساعدة لعمل المعلم.

## 2-3- استراتيجيات التدريس بالكفاءات:

من السمات البارزة للبعد المفاهيمي للكفاءة هو اعتماد استراتيجيات دقيقة تقوم على مقاربة منهجية تؤدي في النهاية إلى بلوغ الغاية التي تستهدفها، وهي جعل المتعلم يمتلك القدرة على بناء كفاءات معينة، واستثمارها ضمن وضعيات توجهه، ولكي يتحقق ذلك ينبغي أن يحدد المعلم معالم هذه الاستراتيجيات للتلاميذ، وعلاقة بناء الكفاءة بالمعارف النظرية والسلوكية والإجرائية ضمن النشاط المدرسي.

16- أحمد حسينة، المرجع السابق، ص 96.

17- أحمد حسينة، المرجع نفسه.

" والاستراتيجية كمفهوم: هي مخطط نشاط وطبيعة العلاقة بين مركبات الموضوع أو المادة، تتحدد لاختيار التطابق والتناسق بين مكونات الوضعية البيداغوجية، وضبط مجموعة من الطرق والتقنيات الموظفة للتعلم وحل المشكلات، وترمي أساسا إلى تحقيق أهداف تربوية يكون النجاح فيها مرتبطا بالمستوى المعرفي وخصوصيات المتعلمين، وتنظيم محتويات التعلم، ونوعية المساعدات البيداغوجية، والمحيط التربوي(18).

إن إستراتيجية التعلم والتعليم وفق المقاربة بالكفاءات المتبناة في المناهج الجديدة، تعكس التطور المميز للنشاط التربوي بشكل عام، ولعملية التعليمية بشكل خاص سواء في مجال اختيار الطرائق الفعالة المناسبة، واستغلال الوسائل التعليمية الملائمة، وكذا في نوع التقويم وأدواته.

### 3- الهدف من التدريس بالكفاءات:

إن الهدف من التدريس بالكفاءات هو البحث عن الجودة والفعالية، وعقلنة الموارد البشرية، رغبة في استثمارها، وتحقيق التكيف السليم للفرد مع محيطه، هذا الفرد الذي سيكون قادرا على حل مشاكله اليومية وعلى الاندماج والمشاركة في بناء وتطوير المجتمع بصفة فعالة، وتكوين شخصية مستقلة ومتوازنة ومتفتحة، تقوم على معرفة دينها وتاريخ وطنها وتطورات مجتمعتها، قصد تزويد المجتمع بمواطنين مؤهلين للبناء المتواصل للوطن على جميع المستويات، وذلك من خلال إكساب المتعلمين الكفاءات الملائمة(19).

18- نايت سليمان، المرجع السابق، ص 43.

19- حاجي فريد، المرجع السابق، ص 22.

ثانيا: تدريس النص التواصلية في ظل المقاربة بالكفاءات التواصلية من خلال كتاب السنة  
ثالثة ثانوي علوم تجريبية:

1- منهاج السنة الثالثة من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي (اللغة العربية وآدابها):  
تقديم المادة:

إن طموح هذا المنهاج الخاص بالسنة الثالثة من التعليم الثانوي (شعب الرياضيات -  
العلوم التجريبية - تسيير واقتصاد - تقني رياضي) هو أن يصل بالمتعلم إلى مواكبة العصر  
والتقدم التكنولوجي عن طريق تزويده بزيادة لغوية وفكرية يمكنه من التفاعل مع عصره هذا  
بكل معطياته. ولا يتأتى هذا الأمر من مجرد وضع منهاج. وإنما يتطلب - أيضا - مجهودا  
خاصا من قبل الأستاذ كأن يحسس المتعلمين - باديء الأمر - بأن هذه الثورة العلمية  
والتكنولوجيا الهائلة لم تولد من العدم، بل كانت نتيجة سلسلة مترابطة الحلقات كان للغة  
العربية الفضل في صنع جزء كبير وهام من حلقاتها في جميع المجالات العلمية والأدبية  
والفنية. وبهذا الأسلوب وغيره، يتمكن الأستاذ من غرس رغبة تعلم العربية لدى المتعلمين بل  
والغيرة على دراستها وإتقانها، وذلك حين يصبحون يتقنون بلغتهم وبقدرتها على الاستمرار  
والتطور والصمود في وجه جميع التحديات ومطالب العصر.

وفي هذا السياق، كان حرص هذا المنهاج - من خلال تحديد الكفاءات وما انبثق  
عنها من محتويات - على:

- إدراك المتعلم أن اللغة العربية تمتلك خصائص اللغة العلمية ومقوماتها من خلال دراسته  
للنص العلمي أو المقالة العلمية.

- اعتماد النص بكل أنماطه أساسا لتحسين اللغة المنطوقة والمكتوبة للمتعلم.

- تلخيص أساليب التدريس من القواعد الفرعية والشاذة التي لم تعد شائعة في الاستعمال.

- تزويد المتعلم بمقومات لغوية وفكرية تمكنه من مواصلة مساره الدراسي أو الانتقال إلى  
نشاط مهني.

- تحصيله بتفكير منطقي وبقدرة على المناقشة والاقناع.

ومما لا شك فيه أن نقاط الحرص هذه التي يقر بها المنهاج تعد من صميم المقاربة بالكفاءات حيث إن هذه المقاربة كثيرا ما تهتم بالمهارات والاتجاهات الأكثر أهمية والتي تكون محل تعلمات التلاميذ. ولعل ما يأتي في مقدمة هذه المهارات، المهارة الكتابية التي تعتبر رهانا أساسيا، فهي تسمح للمتعلمين بتثبيت معارفهم بما يجعلهم قادرين على التواصل في مختلف المواقف ومع مختلف الوضعيات بفاعلية وبصورة إيجابية. وعلى العموم، إن منهاج هذه السنة - سنة تتويج مرحلة التعليم الثانوي - يقوم على ترسيخ خبرات المتعلم ودعمها. من قدرة على الفهم والتفسير والتحليل قدرة على استخدام مجمل موارده استخداما حسنا.

#### تنظيم التوقيت وتوزيع النشاطات

(أ) التوزيع الزمني: الحجم الساعي الأسبوعي المخصص لمادة اللغة العربية في السنة الثالثة من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي (شعب الرياضيات - العلوم التجريبية - تسيير واقتصاد - تقني رياضي) هو ثلاث ساعات (03) موزعة أسبوعيا على النشاطات وفق ما يأتي:

النشاطات	الحجم الساعي	توزيع التوقيت
الأدب والنصوص	02 سا	يخصص هذا الحجم الساعي لنشاط الأدب والنصوص حيث يتم فيه دراسة النص من حيث معانيه ونمط بنائه وما فيه من مظاهر الاتساق والانسجام ثم ما يتعلق بتعزيز التعلم القبلي في

النحو والصرف والبلاغة.		
حصة للتعبير الكتابي أو المطالعة الموجهة ذات ساعة واحدة بالتداول.	01 سا	التعبير الكتابي والمطالعة الموجهة
ينشط المشروع في كل حصة سادسة من نشاط التعبير الكتابي.		المشروع
تنشط هذه الحصة في كل حصة سابعة من نشاط التعبير الكتابي.		إحكام موارد المتعلم وضبطها

ملح دخول المتعلم الى السنة الثالثة وخروجه (شعب الرياضيات - العلوم التجريبية تسيير واقتصاد - تقني رياضي )

1) ملح الدخول: بدخول المتعلم الى هذه السنة الثالثة يكون قادرا على:

- إنتاج وكتابة نصوص ذات طابع حجاجي أو وصفي أو سردي وذات علاقة بالمحاور المطروقة في تدريس نشاطات المادة وذلك:
- \* في وضعيات ذات دلالة يتمثل خصائص الوصف أو السرد أو الحجاج.
- \* بمراعاة مصداقية التعبير وجمالية العرض.

2) ملح الخروج: بخروج المتعلم من هذه السنة يكون قادرا على:

- تحديد أنماط النصوص مع التعليل.
- التمييز بين مختلف أنماط النصوص اعتمادا على أشكال التعبير.
- إعادة تركيب أنماط النصوص ( من الحجاجي إلى السردى - من السردى إلى الوصفي -

من التفسيري إلى الإعلامي - من الوصفي إلى الحجاجي - من السردى إلى الحوارى-من الحوارى إلى الحجاجى ).

- النقد الأدبى لأنماط مختلفة من النصوص التى تنتمى إلى العصور المدروسة.

**تقديم النشاطات:** لقد تغيرت النظرة إلى التعليم اليوم، حيث لم يعد الفعل التربوى يرتكز على المعرفة وإنما على اكتساب الوسائل المؤدية إليها وإلى تطويرها. وعلى هذا الأساس تغير دور كل من المدرس والمتعلم فى العملية التعليمية - التعلمية حيث أصبح المدرس مصمماً للنشاطات التعليمية المثيرة لفكر المتعلم بالدرجة الأولى، بينما يقوم المتعلم بجهد لممارسة طرق البحث عن المعرفة واكتسابها.

و ضمن هذا الإطار ينشط الأستاذ فعلة التربوى.

و فيما يأتى تفصيل القول فى تفعيل النشاطات التعليمية المقررة:

أ ) **النصوص الأدبية والتواصلية:** توافقا مع طريق تناول دراسة الأدب فى السنتين السابقتين، تتناول النصوص الأدبية مدعومة بالنصوص التواصلية:

**1 النصوص الأدبية:** منذ مطلع القرن التاسع عشر شهد العالم العربى نهضة فكرية شملت كل مظاهر الحياة وتأثر الأدب شعره ونثره بهذه النهضة حيث تفاعل مع الثقافة الغربية الدخيلة انطلاقا من الثقافة العربية الأصيلة وفى ظل هذه المزوجة، ترتب ثراء من النصوص المتنوعة فى الشعر والنثر معا بحيث يجد الأستاذ الميدان فسيحا لتدريب المتعلمين على تمرس النصوص بمختلف أنماطها.

وضمن سياق دراسة هذه النصوص، يعمد الأستاذ بالمتعلمين إلى:

- تحديد نمط النص واستخراج خصائصه.
- تحديد المقاطع السردية فى النص الحوارى.
- تعيين المقاطع التفسيرية فى النص الحجاجى.
- تبيان المقاطع الوصفية فى النص السردى أو الحجاجى.

- تلخيص نص سردي أو حوارى أو وصفى أو حجاجى.
  - جدولة النصوص حسب نمطها مع الحرص على إثبات الأدوات اللغوية الرافدة لنمطها.
  - إبراز المؤشرات والروابط الجمالية التي تمكن من تحديد نمط النص.
  - الوقوف على وسائل التأثير في نمط النص.
  - تحويل عكسي لأنماط النصوص.
  - تكيف أداء قراءة النص حسب نمطه.
- وعلى العموم، على الأستاذ أن يجري من التدريبات ما يراه كافيا لجعل المتعلمين يدركون حقيقة بناء النص بمختلف أنماطه وبمراعاة أن النص وحدة لغوية نوعية ميزتها الأساسية الاتساق والترابط.
- (2) النصوص التواصلية:** النص التواصلى نص نثرى رافد للنص الأدبى. فهو يعالج الظاهرة التي تناولها النص الأدبى بشيء من التوسع والتعمق. والهدف من ذلك جعل المتعلم يقف موقفا نقديا من الظاهرة التي تناولها النص الأدبى في ضوء المعطيات الواردة في النص التواصلى.
- (3) روافد فهم النصوص وتحليلها:** لقد استقر الأمر على أن النص الأدبى - في مرحلة التعليم الثانوى- يدرس دراسة كلية اعتمادا على كون النص ظاهرة لغوية متعددة الأبعاد، معقدة في تشكيلها ومضامينها الأمر الذي يجعل معالجة النص تستمد من آفاق مختلفة منها المقاربة النصية أي النظر الى النص على أنه وحدات لغوية ذات وظيفة تواصلية واضحة تحكمها جملة من المبادئ منها الانسجام والتماسك. ولتحقيق هذا المبدأ في تناول النص، تظهر حاجة المتعلم إلى التحكم في دعائم فهم النص من حيث بناؤه الفكرى والفنى ومن هذه الدعائم: قواعد النحو والصرف والبلاغة.
- هذه الدعائم، ينشطها الأستاذ انطلاقا مما يتوافر عليه النص من معطيات النحو والصرف والبلاغة.

4) محور الأدب والنصوص:

أ) عصر الضعف ( 656 هـ - 1213 هـ )

محور النص الأدبي	محور النص التواصلية
- من الشعر التعليمي.	نشأة الشعر التعليمي.
- من نثر الحركة العلمية.	حركة التأليف في عصر المماليك في المشرق والمغرب.

ب) من الأدب الحديث والمعاصر (1213 هـ إلى هذا العصر)

- شعر النهضة وموقفه من الحضارة الغربية.	أدب النهضة والحضارة الغربية.
- الشعر الملتزم وقضايا التحرر والاستقلال في الوطن العربي.	الالتزام في الشعر العربي الحديث.
- نكبة فلسطين في الشعر.	فلسطين في الشعر العربي.
- الثورة الجزائرية عند شعراء المشرق أو المغرب	الثورة التحريرية في الواجهة الشعرية العربية.
- الشعر في الدفاع عن الإنسان وحقوقه.	النزعة الإنسانية في الشعر العربي المعاصر.
- الشعر في مواجهة الآفات الاجتماعية.	- الشعر الاجتماعي وقضايا العصر.
- من مظاهر ازدهار الكتابة الفنية (المقالة نموذجاً).	- المقالة والصحافة ودورها في نهضة الفكر والأدب.
- الفن القصصي القصير المعاصر وهموم الإنسان (القصة القصيرة الجزائرية نموذجاً).	القص الفني القصير في مواجهة التغيير الاجتماعي

- من الفن المسرحي في بلاد المشرق.	- المسرح في الأدب العربي.
- من الأدب المسرحي في الجزائر.	- المسرح الجزائري: الواقع والآفاق.

➤ بعض الملاحظات والاستنتاجات حول المنهاج وما يترتب عليه:

لا حظنا أن المشتغلين بالتربية والتعليم وظيفتهم هي تطوير كفاءات التلميذ وتنمية مهاراته اللغوية والعلمية ارتقاء بما سبق أن تعلمه في المرحلة السابقة وإعداده لمواجهة التعليم الجامعي العالي بالحد المطلوب من الإمكانيات والملكات التي تمكنه من تعميق معارفه وتطويرها في الجامعة، وبالنظر إلى ذلك يكون التعليم الثانوي حلقة جوهرية من حلقات التعليم، وأي ضعف فيها أو تقصير أو سوء تدبير سينعكس انعكاسا سلبيا على التعليم الجامعي وبالتالي على تكوين الأطر المتوسطة والعليا في البلاد، اتساع المعرفة وسرعة تطورها من وقت لآخر، إن الفعل التربوي في ضوء المقاربة بالكفاءات يعتمد إلى جعل المتعلم يعطي معنى للتعلمات التي ينبغي أن تكون في سياق ذي دلالة بالنسبة له، وذات علاقة بوضعيات فعلية، يتمكن من التمييز بين الشيء الثانوي والأساسي والتركيز على هذا الأخير لكونه ذا فائدة في حياته اليومية التي سيقدم عليها، لا زال الأستاذ هو محور العملية التعليمية، في حين أن المنهاج ينص على أن يكون التلميذ هو محور العملية (ضعف التلميذ)، الأستاذ يلعب الدور الرئيس في العملية التربوية، ودوره في تعليم الناشئة اللغة العربية، بشكل كما يجب أن تلقن، وتدريس اللغة العربية في جميع المراحل الدراسية يحتاج إلى جهد مستمر ومن المتفق عليه أن الأستاذ في هذه السنة الحاسمة أحوج ما يكون إلى تعبئة الطاقات ومضاعفة الجهود لمساعدة المتعلمين على بلوغهم أمنيته في الفوز، وتحقيق آمالهم في النجاح، إلى جانب التزامه بالأدوار الرئيسية المنوطة به والتي عليه أن يؤديها كونه المزود للمعرفة، والميسر للتعلم، والمقيم للتعلم، والمخطط للمنهج والمنتج للمواد

التعليمية، فإنه ينبغي له أن يكون نموذجاً مثالياً يتجسد فيه المستوى الراقى، من الالتزام الخلقى، أي؛ أن يكون قدوة تحتذى في الالتزام بالقواعد.

بالرغم من كل هذا إلا أن أغلب الطلبة يعانون من صعوبات في الإعراب، وهذا الضعف موجود في التلميذ من سنوات المتوسطة، أما من ناحية النصوص الأبية والتواصلية فإن أغلب التلاميذ يجد صعوبة في فهم النصوص المقررة، فهي ترى بأن هناك تشابه في النصوص المقررة، ما يولد عندهم الشعور بالملل وعدم التركيز داخل الفصل، كما أن بعض النصوص غموض، على اعتبار أن معظمها من شعر التفعيلة، وأيضاً معظمها تحتوي على التكرار، كما أرجع البعض العيب في الأستاذ بأنه لا يحسن التواصل معهم في النص التواصلى، والعكس حيث أرجع الأستاذ العيب في التلميذ وفي غيابهم عن الفصل بسبب الدروس الخصوصية المتوفرة بكثرة وبسبب الحجم الساعى المستأنف بسبب جائحة كورونا.

## الفصل الثاني.....الكفاءة التواصلية عند أساتذة التعليم الثانوي

### 2- دراسة نصين من النصوص التواصلية لكتاب سنة ثالثة ثانوي علوم تجريبية:

#### 1-2 دراسة النص التواصلية الأول: " الأدب وقضايا المجتمع المعاصر "

النشاط: نص تواصلية	المستوى: السنة الثالثة ثانوي / الشعب العلمية المشتركة	المرحلة
الوضعية التعليمية : الأدب وقضايا المجتمع المعاصر – عمر الدقاق-	الوحدة التعليمية :الثامنة	
الكفاءات المستهدفة:	الوسائل التعليمية: - الكتاب المدرسي - السبورة	
أنشطة المتعلم	أنشطة المعلم	
<ul style="list-style-type: none"> <li>❖ من أبرز المشاكل الاجتماعية التي تناولها أدباء عصرنا: الفقر، الجهل، المرأة، الحضارة، الأخلاق، الحرية...</li> <li>❖ كثير من الأدباء يستشرفون مستقبل مجتمعهم " يتنبأون به "ومنهم "أحمد شوقي..."</li> <li>❖ من الشعراء الذين سخروا نتاجهم الأدبي لخدمة قضايا شعوبهم :مفدي زكريا شاعر الثورة، حافظ إبراهيم شاعر النيل، سليمان العيسى، شاعر العروبة...</li> <li>❖ كان الأديب قديما في عزلة عن مجتمعه يسخر نتاجه في خدمة طموحاته الفردية فشاع شعر المديح والتكسب والهجاء، أما حديثا فقد صار الأديب لسان مجتمعه والمعبر عن آماله وآلامه.</li> <li>❖ خلع المجتمع العربي عن كاهله نير التسلط والاستبداد لما رفع مجتمعه شعار التحرر ونادى باحترام الإنسان.</li> <li>❖ من أهم قضايا المرأة التي عالجها الأدباء :الاحتقار والتجهيل... وقد عالجها الشعراء بطريقة توعوية إصلاحية، ودليل ذلك قول معروف الرصافي: ألم ترهم أمسوا عبيدا لأنهم على النذل شبوا في حجور إماء وهان عليهم حين هانت نساؤهم تحمل جور الساسة الغرياء</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>❖ إذا كان الأدب ابن البيئة والعصر، فما هي أبرز مشكلات عصرنا التي تناولها الأدباء؟</li> <li>❖ كثيرا ما استشرف الأديب مستقبل المجتمع، قدم أمثلة من الواقع والتاريخ</li> <li>❖ اذكر بعض الأدباء الذين سخروا شعرهم كله لحياة شعوبهم وقضاياها فالتزموها تصويرا وعلاجا</li> <li>❖ كيف كانت علاقة الأديب بمجتمعه وكيف صارت؟</li> <li>❖ متى خلع المجتمع العربي عن كاهله نير الاستبداد؟</li> <li>❖ ماهي أهم القضايا المتعلقة بالمرأة وكيف عالجها الشعراء؟ قدم بعض الاستشهادات</li> </ul>	أكتشف معطيات النص

## الفصل الثاني.....الكفاءة التواصلية عند أساتذة التعليم الثانوي

<p>❖ أنا أرى بأن الفقر من صنع الإنسان بالدرجة الأولى، فجشع الكثير من الناس وبخلهم وبخسهم لحقوق أجرائهم وعدم تأديتهم لتعاليم الدين الإسلامي ( الزكاة والصدقة والتكافل الاجتماعي من جهة ومن جهة أخرى كسل وتواكل وخمول كثير من الناس أسهم في تقادم هذه الظاهرة واتساع رقعتها لما طبقت الشريعة الإسلامية كان المزكي يطوف بصدقة ماله فلا يجد من يأخذها لاكتفاء كل الناس)</p> <p>❖ أنا أرى بأن الحضارة الغربية والعادات الدخيلة (التقليد الأعمى في طرق لباسهم واحتفالاتهم وأعيادهم، مواقع التواصل الاجتماعي)... كانت وبالا على المجتمعات العربية فيما يخص الجانب الاجتماعي فبسببها فسدت الأخلاق وانتشرت الرذائل وتشتمت الأسر... لكن لا يمكن أن نحملها المسؤولية لوحدها فهناك الكثير من العوامل الأخرى (عدم تطبيق تعاليم الدين الإسلامي...).</p> <p>❖ الأسلوب غير المباشر - الصور الأدبية - أبلغ في نظري من الأسلوب المباشر - الخطب والمحاضرات - لأن نفس الإنسان عادة ما تنفر من كثرة الأوامر والنواهي والكلام الجاف بينما تكون أكثر تقبلا لما كان محسوسا.</p>	<p>❖ نظر بعض الأدباء إلى الفقر على أنه قسمة من مقسم الأرزاق ونظر آخرون على أنه من صنع الإنسان الذي يستغل أخاه الإنسان، ما رأيك في ذلك؟</p> <p>❖ يرى فريق من الأدباء أن المفاصد الأخلاقية في مجتمعنا العربي ارفقتها مفاصد وافدة من الحضارة الغربية، ويرى آخرون أن أصل الشرور الاجتماعية هو من الحضارة الغربية والعادات الدخيلة، ما موقفك من الفريقين؟</p> <p>❖ اتخذ الأدباء سبيلين لمحاربة الجهل والدعوة إلى العلم. الأسلوب المباشر والأسلوب غير المباشر. أيها أبلغ أثرا في نفسية المجتمع.</p>	<p>أناقش معطيات النص</p>
<p>❖ الرجوع إلى الكتاب المدرسي، ص136.</p>	<p>❖ من هو الأديب، ماذا يحمل في أعماقه؟ ماذا رأى؟ كيف تصرف؟</p>	<p>أستخلص</p>

### ❖ الهدف التعليمي من النص التواصلية " الأدب وقضايا المجتمع المعاصر " :

- أن يكتشف الطالب مدى اهتمام الأدباء بقضايا أممهم.
- أن يتعرف على بعض مشاكل العصر ونظرة الأدباء لها.
- أن يتعرف على أوزان المزيد ومعاني حروف الزيادة.

2-2 دراسة النص التواصلية الثاني: " فلسطين في الشعر الجزائري "

النشاط نص تواصلية	المستوى: السنة الثالثة ثانوي/ الشعب العلمية المشتركة	
الوحدة التعليمية: السابعة الوضع التعليمية: فلسطين في الشعر الجزائري - عبد الله الركيبي -		
الوسائل التعليمية: - الكتاب المدرسي - السبورة		
الكفاءات المستهدفة:		
أنشطة المتعلم	أنشطة المعلم	المرحلة
<p>❖ شبه الكاتب وقع معركة 1967 بمن يتلقى لظمة مباغته على وجهه، ووجه الشبه بينهما أن العرب لم يتوقعوها ولم يحسبوا حسابا لها لذلك فقد جاءت نتائجها كارثية على الصعيد الداخلي والخارجي ماديا ومعنويا (خسائر مادية وبشرية، تراجع مكانة وهيبة العرب، فقدان الثقة في النفس...).</p> <p>❖ قد كان الشعراء أكثر الناس تأثرا بحكم نفسياتهم الحساسة ولكنهم لم يدروا ما يقولونه هل يعززون الشعوب العربية في مصابها أو يلومونها لأنها تأخذ حذرنا مسبقا.</p>	<p>❖ بما شبه الكاتب وقع معركة 1967؟ ما وجه التشابه؟ ماذا تعرف عنها؟</p> <p>❖ كيف كان رد فعل الشعراء من النكسة؟</p>	اكتشف معطيات النص
<p>❖ لطالما استحوذت القضية الفلسطينية على اهتمام الأديباء وذلك راجع لمكانة وقدسيتها وإنسانيتها فهي قبل كل شيء قضية شعب مضطهد سلب منه وطنه وحرم من أبسط حقوقه.</p> <p>❖ ركز الكاتب على الشعراء الجزائريين دون غيرهم لأنهم أكثر الشعوب إدراكا لمدى معاناة الفلسطينيين، فقد عايشوا تجربة الاحتلال وعانوا من ويلاته، لذلك فهم أقدر على تصوير ذلك في أدبهم.</p>	<p>❖ هل تستحق القضية الفلسطينية كل هذا الاهتمام؟</p> <p>❖ لما ركز الكاتب على الشعراء الجزائريين دون غيرهم؟</p>	ناقش معطيات النص

## الفصل الثاني.....الكفاءة التواصلية عند أساتذة التعليم الثانوي

<p>❖ الفكرة العامة للنص: فلسطين قضية العرب</p> <p>❖ دفع الكاتب إلى كتابة هذا النص هو: إيمانه بوحدة الجرح العربي</p> <p>❖ الأبيات التي أراها مجسدة بدقة شعور الشاعر الجزائري تجاه فلسطين هي:</p> <p>لن نرضى عارا جديدا في فلسطين لا.. لن يداس المسجد الأقصى وثرى دمشق معاقل الأبطال جبهتنا كالسيل نقتحم الجحيم كتيبة تتلو كتيبة</p>	<p>❖ ما الفكرة العامة للنص؟</p> <p>❖ ما دافع الكاتب لطرحها؟</p> <p>❖ ما الأبيات الأكثر تعبيراً عن مشاعر الجزائري تجاه القضية الفلسطينية؟</p>	<p>استخلص وأسجل</p>
--	--	---------------------

❖ الهدف التعليمي من النص التواصلية " فلسطين في الشعر الجزائري":

- أن يتعرف المتعلم على انشغال الشعراء المعاصرين بالقضية الفلسطينية.
- أن يدرك المتعلم أن القضية الفلسطينية قضية كل العرب.
- أن يدرك المتعلم ما عانته الجزائر من ويلات الاحتلال الغاصب.

ثالثا - استبيان:

حتى نتبين مدى الكفاءة التواصلية بين أساتذة التعليم الثانوي وتلاميذهم ومدى استيعاب الأساتذة والتلاميذ للمنهج الجديد في مادة اللغة العربية وآدابها، قمنا بإجراء استبيانين، استبيان للأساتذة واستبيان للتلاميذ، استبيان مس ثلاث أساتذة من ثانويات مختلفة: ثانوية محمد الشريف بن شبيبة ببوسعادة، ثانوية جمال عبد النصر بالهامل، ثانوية جابر بن حيان الجديدة بالمسيلة (زغبة رشيد)، واستبيان مس 17 تلميذ من ثانويات مختلفة (صادفنا مشكلة في حضور التلاميذ للفصل وهذا بسبب الدروس الخصوصية المتوفرة بكثرة وعدم اهتمامهم بما يتناولونه في مقاعد الدراسة، حضورهم يكاد ينعدم نجد طالبين في حجرة الدراسة فقط مع الأسف، وأيضا نظام التقويم والدفعات).

وقد تضمن استبيان الأساتذة الأسئلة التالية: ( اجابات الأساتذة تحت كل سؤال، إجاباتهم متقاربة تماما)

1- ما الصعوبات في تحقيق التواصل بين المعلم والمتعلم؟

- صعوبة المادة

- فئة التمدرس

- كثافة البرنامج

- عدم كفاءة المعلم

❖ تكمن الصعوبات في تحقيق التواصل بين المعلم والمتعلم في صعوبة المادة التعليمية

التي يتلقاها المتعلم وتعقيدها وتجاوزها مستوى المتعلم، كما تلعب الفوارق الفردية

للمتعلمين دورا كبيرا في تحقيق التواصل بين المعلم والمتعلم، كما أن لكثافة البرامج

تأثيرا سلبيا في تحقيق التواصل بين المعلم والمتعلم من خلال كثرة الأنشطة التعليمية

المقدمة للمتعلم وتداخلها وتطبيق عدة أنشطة في وقت قصير.

2- هل الوسائل التعليمية كافية لتحقيق الكفاءة التواصلية؟

- نعم

- لا

❖ لا يمكن أن تكون الوسائل التعليمية لوحدها كافية في تحقيق الكفاءة التواصلية، فقلتها

أو انعدامها يؤثر تأثيرا واضحا.

كما أن للوسائل التعليمية الدور المهم في العملية التعليمية ونجاحها فبواسطتها تتحقق الأهداف المرجوة من المادة التعليمية، لأن كثيرا من المعلمين يعتمدون الوسيلة في تبليغ الأهداف وتحقيق الكفاءات، بأقل جهد ممكن ودون عناء.

3- هل وزارة التربية تسهم في تطبيق الكفاءة التواصلية في التعليم الجزائري؟

- نعم

- لا

❖ يمكن أن تسهم وزارة التربية في تطبيق الكفاءة التواصلية وذلك من خلال التدريس

بالكفاءات، وإعطاء المتعلم الفرصة في إثراء الحصة وتكييف البرامج والمناهج على

حسب المستويات التربوية وإخراج التدريس من قوقعة التلقين إلى التدريس بالكفاءات.

كما يمكن القول أن وزارة التربية تعيق تطبيق الكفاءة التواصلية من خلال إعداد برامج

يشوبها التعقيد مما يصعب على التلاميذ استيعابها والتفاعل معها، بالإضافة إلى قلة تكوين

المعلمين، وكثرة البرامج، وتطبيق سياسة الحشو في المواد التعليمية.

4- ما هو الأثر الايجابي للتواصل التربوي على التلميذ؟

- تدرس التلميذ ووصله إلى المبتغى من الدرس.

- توعية التلاميذ وإكسابهم المهارات اللازمة.

- تسهيل عملية الاكتساب الفكري والتربوي.

- إيجاد جو تواصلي بين الطرفين مع إعطاء فرص للمتعلم.

- تعطي المتعلم الفرصة الكافية للتفاعل مع الآخرين.

5- ما هو الأثر السلبي للتواصل التربوي على التلميذ؟

- عدم مراعاة عامل السن والبيئة والحالة النفسية للمتعلم.

- عدم مراعاة الفروق الفردية.

- الإلقاء والتلقين.

6- ما طريقة التدريس التي تستخدمها؟

- الإلقاء

- المناقشة والحوار

- دراسة ذاتية

7- هل يتقيد الأستاذ بطريقة واحدة في التعليم؟

- نعم

- لا

❖ ليس بالضرورة، لأن هناك طرقا عديدة ولا توجد طريقة مثلى للتدريس وربما يقوم المدرس باختيار وتنويع في استخدام الطريقة المناسبة وفقا لأهداف الدرس ومستوى المتعلمين.

يستعمل الطرق المناسبة على حسب الدرس.

لا يتقيد المدرس بطريقة واحدة، بل تكون على حسب المتعلمين.

العمل على ما يراه مناسبا انطلاقا من قدرات التلاميذ.

لا يمكن التنويع في الطرق على حساب التلاميذ ونوع الدرس.

8- كيف تؤثر الكفاءة التواصلية في نجاح العملية التعليمية؟

❖ إحداث التفاعل بين المعلم والمتعلم من الاشتراك بفكرة أو رأي، وغرس حب التعلم في نفوس المتعلمين.

إعطاء فرص للتلاميذ ومراعاة الفروق الفردية.

كلما كان التواصل ايجابيا كان أثره ايجابيا على التلميذ.

ضمان وصول المعلومات بشكل سهل ومبسط وفي وقت وجيز.

9- ما دور التكوين في تنمية الكفاءة التواصلية للمعلم؟

❖ اكتساب الخبرة في الميدان والتطلع إلى طرق جديدة مع فهم أولويات التعليم.

التعرف على أساليب مختلفة في التدريس.

تسهيل التعلم.

له دور فعال في التعليم.

10- ما طرائق التدريس في نظرك؟

❖ كيفية تدريس مادة معينة أو مكون معين وتجمع بين المعلم والمتعلم والمعرفة

(المحتوى الذي نريد إيصاله)

هي الخطوات والإجراءات المتبعة من قبل المعلم والتي يحاول بتسلسلها تحقيق أهداف

معينة.

طرق تراعي فيها توصيل المعلومات وتبسيطها من طرف المعلم تجاه المتعلم.

هي كيفية توصيل المعلومة إلى المتعلم.

اذكر بعضها!.

التدريس بالأهداف، التدريس بالكفاءات، الحوار والمناقشة، التلقين، حل المشكلات، العمل

التشاركي.

بالنسبة لاستبيان التلاميذ كانت الأسئلة كالتالي وهي تصب مباشرة في مدى وكيفية التواصل بين الأستاذ والتلميذ (كانت الإجابات متقاربة):

1- هل تحب مادة اللغة العربية؟

- نعم

- لا

❖ نعم نحب لغتنا العربية لأنها لغة خالدة، فكثير من اللغات قد اندثرت وضاعت رموزها وحروفها وطمست آثارها وذهب الناطقون بها، بينما اللغة العربية لغة خالدة لأن الله حفظ القرآن الكريم وحفظ اللغة العربية معها، وهي لغة موسوعية، كريمة، زاخرة، لا تبخل علينا بألفاظها ومعانيها وتعابيرها القويمة.

2- هل تجد صعوبة في فهمها؟

- نعم

- لا

❖ نعم أحيانا وهذا لكثرة مترادفاتهما مما يؤدي إلى تشتت المبتدئ باستيعاب المضمون وفهمه، طباعة أغلب الكتب دون تشكيل والعربية لغة إعراب، عدم كفاءة بعض معلمي اللغة العربية، وإتباعهم للأساليب التقليدية في التدريس مما يضعف مستوى المخرجات الطلابية.

3- ما هو النشاط الذي تجد فيه صعوبة؟ (نص أدبي، نص تواصلية، قواعد اللغة، التعبير الكتابي والشفهي، المطالعة الموجهة)

❖ بعضهم يعاني من صعوبة في النصوص الأدبية والتواصلية، والبعض الآخر يعاني من صعوبة في التعبير الكتابي والشفهي، والبعض الآخر لديه مشكلة في الإعراب.

4- هل طريقة الأستاذ في إلقاء الدرس تلائم مستواكم أم تودون تغيير فيها؟

❖ نعم ثلاثمنا ولا نود أي تغيير فيها.

5- ما مدى استيعابكم للدرس؟

❖ مدى استيعابنا للدرس نسبة % 80 لأن الأستاذ في الحصة يقدم لنا شرح كافي ووافي وجزيرة الدراسة تقريبا خالية من التلاميذ لهذا يستطيع الأستاذ الشرح بكل أريحية، وأيضا أحيانا نقوم بحل مواضيع بكالوريات سابقة تحضيرا للبكالوريا.

6- هل تحسن مستواكم في مادة اللغة العربية عن ذي قبل؟

❖ نعم وكثيرا، وبالأخص هذا العام رغم أنه آخر عام في مرحلة الثانوية إلا أننا اكتسبنا مهارات كبيرة في الإعراب وفي معرفة نوع وأنماط النصوص.

7- هل الأستاذ في حجرة الدراسة يتكلم بالفصحى أم العامية؟

❖ يتكلم الأستاذ بالفصحى دائما وحتى نحن التلاميذ يمنعنا من التحدث بالعامية في حجرة الدراسة، أحيانا عندما يجد أحد التلاميذ صعوبة في فهم الدرس وعند تكراره للدرس أكثر من مرة يقوم بشرح الدرس بالعامية.

8- كيف تجدون تعامل الأستاذ معكم؟

❖ عندما يقوم الطلاب بالنظر إلى معلمهم كشركاء لهم وليس كخصومهم يصبحون أكثر انفتاحا في التعلم، بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن تؤدي هذه العلاقة إلى تحويل الفصول الدراسية إلى بيئة تعاونية حيث يكون فيها الطالب أكثر استعدادا للاستماع إلى المعلم وإلى زملائه الآخرين.

9- هل تحب أن تصبح أستاذا في المستقبل؟

❖ لا أفكر أصلا في أن أكون أستاذا.

لا أستطيع تحمل مسؤولية التلاميذ.

التعليم فيه مشاكل كثيرة.

قيمة الأستاذ لم تعد في المستوى (وهذه إجابة خطيرة).

وآخر قال: أن أوله فقر وآخره جنون.

وغيرها من الإجابات التي لا يمكن أن نذكرها.

# خاتمة

## خاتمة:

نخلص في الأخير إلى جملة من النتائج وهي كالآتي:

- الكفاءة في المجال التعليمي هي مدى قدرة النظام التعليمي على تحقيق الأهداف المتوخاة منه. وفي مجال التدريس فهي معرفة المعلم بكل عبارة مفردة يقولها ومالها من أهمية.
- الكفاية هي تلك القدرة المتكاملة التي تشمل مجمل مفردات المعرفة والمهارات والاتجاهات اللازمة لإداء مهمة ما أو عملية مترابطة من المهام المحددة بنجاح وفعالية.
- يمكن القول بأن الكفاية أبلغ وأوسع وأشمل وأوضح من مصطلح الكفاءة في مجال العملية التعليمية/التعليمية، حيث أن الكفاية يعني تحقيق الأهداف والنتائج المرغوب فيها بأقل التكاليف وبأقل جهد، وتعني في نفس الوقت النسبة بين مدخلات ومخرجات التعلم، فهي بذلك تعني الجانب الكمي والجانب الكيفي مع وفي نفس الوقت.
- للكفاءة عناصر ثلاث تتمثل فيما يلي الاستعدادات وهي الطاقة الكامنة للفرد في مجال معين أو أكثر، فعن طريق الاستعداد يصل إلى مستوى معين من الكفاءة. القدرات وهي كل ما يستطيع الفرد أدائه من أعمال ومهارات عقلية، وإدراكية أو عملية حركية سواء قد تكون مكتسبة أو فطرية. المهارات وهي جملة منظمة وشاملة لنواتج تعليمية تسمح للفرد بالتحكم في مجموعة من الوضعيات الوظيفية.
- تتميز الكفاءة بخمس خصائص أساسية وهي تجنيد وتوظيف جملة من الموارد (معلومات، خبرات معرفية، سلوكيات، قدرات). الرمي إلى غاية منتهية (الكفاءة عبارة عن غاية وليست وسيلة). الارتباط بجملة من الوضعيات ذات المجال الواحد (أن يكون المتعلم قادرا على إبراز كفاءته). تعلقها بالمادة (الكفاءة توظف معارف وقدرات ومهارات، أغلبها في المادة الواحدة). قابليتها للتقويم (أن تتجسد في نتائج يمكن ملاحظتها).

- للكفاءة مستويات تتدرج من السهل إلى الصعب وهي الكفاءة القاعدية: هي المستوى الأول للكفاءة متصل بالوحدة التعليمية. الكفاءة المرحلية: وهي مجموعة الكفاءات القاعدية الأساسية. كفاءة ختامية: وهي ترتبط بالمناهج المقررة، لأنها تضم مجموعة من الكفاءات الختامية لجمع الأنشطة المقررة لمستوى من مستويات الدراسة. الكفاءة المستعرضة: تبنى من تقاطع المعارف والمهارات والسلوكات المشتركة بين كل التعلّيمات أو المواد والنشاطات.
- هناك أنواع كثيرة من الكفاءات، والتي لا يمكن حصرها وتتمثل في الكفاءة المعرفية: وهي لا تقتصر فقط على المعلومات والحقائق. كفاءة الأداء: تتمثل في قدرة المتعلم على مواجهة الوضعيات أي؛ أنها تتعلق بأداء الفرد لا بمعرفته. كفاءة الإنجاز: امتلاك الكفاءات المعرفية تعني امتلاك المعرفة اللازمة لممارسة العمل دون أن يكون هناك مؤشر على أنه يمتلك القدرة على الأداء. كفاءة تعليمية: هي التمكن من المعلومات والمهارات وحسن الأداء، ودرجة القدرة على عمل شيء معين في ضوء معايير متفق عليها.
- التواصل هو تبادل المهارات أو الآراء أو القيم أو الاتجاهات والمشاعر عبر رسائل منطوقة أو مكتوبة من أجل تحقيق غاية أو هدف معين، عملية تفاعل بين مرسل ومستقبل مع رسالة معينة في سياق اجتماعي معين.
- الكفاءة التواصلية هي القدرة على عمل شيء بفاعلية وبإتقان وبأقل جهد ممكن، ومجموعة المعارف والقدرات والمهارات التي كلما تمكن الفرد منها وانتظمت في شخصيته، وهي القدرة على الاستخدام الجيد للقواعد في إنتاج الجمل ومعرفة الظروف المحيطة بالحدث الكلامي والمتمثل في السياق.
- مكونات الكفاءة التواصلية: تتكون الكفاءة التواصلية من مجموعة من الكفايات: الكفاءة النحوية \_ الكفاءة السيكلوسانية \_ الكفاءة السوسيولسانية \_ الكفاءة الاستراتيجية.

- خصائص الكفاءة التواصلية: يعتمد مفهوم الكفاية التواصلية على قدرة الفرد على تبادل المعاني مع فرد آخر. تنطبق الكفاية التواصلية على اللغة المنطوقة والمكتوبة. الكفاية التواصلية غير محدودة. تختلف الكفاية عن الأداء. الكفاية التواصلية نسبية وليست مطلقة.
- وللكفاءة شروط: على مستوى المرسل: وتشمل ما يجب أن يتحراه المرسل من ضوابط وقواعد أثناء إعداد لرسائله والتأثير في المرسل واستمالاته وتحقيق الهدف من اتصاله بكفاءة عالية. على مستوى الرسالة: تحدث التأثير المطلوب في جمهور المتلقين وتضمن استجابتهم الواعية والفاعلة. على مستوى المستقبل: ونعني بها مجموع العوامل، الخصائص والمهارات والقدرات التي ينبغي أن يتصف بها المستقبل.
- تنمية الكفاءة التواصلية: يتوقف نجاح عملية التعليم على درجة امتلاك المعلم للمهارات والخبرات التربوية المختلفة فمخرجات التعليم مرتبطة ارتباطا وثيقا بقوة إعداد وتأهيل المعلم.
- المقاربة بالكفاءات تسعى إلى تحقيق الأهداف الثلاثة الرئيسية التالية: ما ينبغي على التلميذ أن يتحكم فيه مع بداية كل طور دراسي. إعطاء معنى للتعليمات لدى التلميذ من خلال تنمية الدافعية لديه. التركيز على إكساب المتعلمين القدرة على التصرف حيال الوضعيات المركبة.
- يمكن حصر خصائص التدريس بالمقاربة بالكفاءات فيما يلي: تفريد التعليم أي تشجيع الاستقلالية والمبادرة. قياس الأداء معنى ذلك أن التركيز ينصب مباشرة على تقويم الكفاءات. تحرير المعلم من القيود للمعلم دور فعال في تنشيط المتعلمين وتوجيههم.
- للمعلم عدة أدوار من بينها: اطلاع المعلمين على المبادئ والمواصفات التي يتطلبها منهم مسعى الإصلاح. التوجيه يوجه أنظار المتعلمين إلى أخطائهم ونواحي قوتهم وبضعفهم. التحفيز: يقوم بتحفيز المتعلم على العمل وعلى إقناعه بأهمية وجدارة

الأعمال. المنشط: يلعب دور المنشط للتلاميذ حاثا إياهم على التعلم، والملاحظة،  
والتساؤل، والتشاور، والتعاون.

# الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التربية الوطنية

# اللغة العربية وأدائها

السنة الثالثة من التعليم الثانوي

elbassair.net

# 3

للشعب : رياضيات

علوم تجريبية

تسيير واقتصاد

تقني رياضي **elbassair.net**

## الأدب وقضايا المجتمع المعاصر

### عمر الدفاق

كان أدبنا في القديم ضيق الإطار حبيسا في قوقعة الفردية. فقد كان الأدباء الذين ينبتون من صفوف الشعب في عزلة عن قضايا المجتمع، لا تلبث رياح الطموح أن تسوقهم إلى القصور يحملون بضاعتهم .. بضاعة المديح يعرضونها بخوف المتكسب وضراعة السائل.

وإذا كان الأدب ابن البيئة والعصر فإنه تنسّم من بيئة العصر الحديث نسمة الديمقراطية، فاتسع صدره لحياة الشعب، وأصبح اسم بعض الشعراء يقترن بأسماء شعوبهم وبلادهم وأمتهم، فقليل عن حافظ ابراهيم شاعر النيل والرفاعي شاعر الرافدين وسليمان العيسى شاعر العروبة ومفدي زكريا شاعر الثورة. بل إن بعض الأدباء وقفوا أدبهم كله لحياة شعوبهم وقضاياها فالتزموها تصويرا وعلاجاً؛ ورفعوا شعار العصر المكافح في سبيل وطن حر وشعب سعيد: «الفن من أجل الحياة...»

وكان للفقر تاريخ طويل في حياة الشعوب، وحكايته حكاية سوداء تروى في فصولها بشاعة الجوع والمرض والذل والضعف، وتنتهي دائما نهاية فاجعة .. بالموت جوعا أو مرضا أو همّا وحسرة.

ولكن نظرة الأدباء إلى الفقر كانت محدودة قاصرة. لقد كانوا يرون الفقر قدرا مقدورا من الله في خلقه. إنه قسمة من مقسم الأرزاق. قال حافظ ابراهيم:

فإذا زُرِّقَتْ خَلِيقَةٌ مَحْمُودَةٌ      فقد اصطفاك مقسم الأرزاقِ  
فالناس: هذا حظّه مالٌ وذا      علّمٌ وذاك مكارمُ الأخلاقِ

فكان علاج هؤلاء الأدباء للفقر يصدر من تلك النظرة التي تعد الفقر قدرا محتوما فدعوا إلى الإحسان للفقراء والمساكين للتخفيف من ويلات بؤسهم...

بيد أن تطور الحياة وتفجر الصراع الطبقي عنيفا جعل نظرة الأدباء أكثر عمقا وموضوعية فتبين لهم أن الفقر من صنع الإنسان الذي يستغل أخاه الإنسان.

وقد وجد الرصافي أن هوان العرب وتأخرهم من هوان المرأة وتأخرها فقال:

ألم ترهم أمسوا عبيدا لأنهم      على الذل شبوا في حجور إماء  
وهان عليهم حين هانت نساؤهم      تحمل جور الساسة الغرياء

وكان الجهل يخيم على عقول جمهرة واسعة من الشعب فيملأها بالخرافات والخرعيلات ويصدها عن طريق التقدم والنهضة، فهب الأدباء يدعون إلى العلم وسلكوا إلى ذلك سبلا شتى ولغايات نبيلة يقول حافظ إبراهيم:

لا تحسبن العلم ينفع وحده      ما لم يتزوج ربه بخلاق

### أنتف معطيات النص

- إذا كان الأدب ابن البيئة والعصر، فما هي أبرز مشكلات عصرنا التي عاجلها الأدباء.
- كثيرا ما استشرف الأديب مستقبل المجتمع، قدم أمثلة من الواقع والتاريخ.
- اذكر بعض الأدباء الذين سخرخوا شعرهم كله لحياة شعوبهم وقضاياها فالتزموها تصويرا وعلاجا.
- كيف كانت علاقة الأديب بمجتمعه وكيف صارت؟
- متى خلع المجتمع العربي عن كاهله نير التسلط، والاستبداد؟ وكيف حقق هذا الانتصار؟
- ماهي أهم القضايا المتعلقة بالمرأة وكيف عاجلها الشعراء؟ قدم بعض الاستشهادات.

### أنتف معطيات النص

- نظير بعض الأدباء إلى الفقر بمختلف صورته على أنه قسمة من مقسم الأرزاق، ونظر البعض على أنه من صنع الإنسان الذي يستغل أخاه الإنسان، ما رأيك في ذلك.
- يرى فريق من الأدباء أن المفاسد الأخلاقية في مجتمعنا العربي رافقتها مفاسد وافدة من الحضارة الغربية، ويرى الفريق الآخر أن أصل الشرور الاجتماعية هو من الحضارة الغربية والعادات الدخيلة ما موقفك من الفريقين؟
- اتخذ الأدباء سبيلين لمحاربة الجهل والدعوة إلى العلم. الأسلوب المباشر والأسلوب غير المباشر. أيهما أبلغ أثرا في نفسية المجتمع؟

### استخلص وأسجل

الأديب بطبيعته إنسان مرهف الحس رقيق الشعور، يحمل في أعماقه الإنسان .. إنسان الفكر والعاطفة الذي ربما لا يكون في إنسان الشكل والهيكل، فرأى الجهل والفقر والمرض والعادات الفاسدة والخرافات الكثيرة تنخر كيان المجتمع العربي، فتعوقه عن النهوض، فحمل رسالة الإصلاح، وأشرع القلم للنقد، وامتشق «الكلمة» حربا على الظلم والفساد، تلك الكلمة التي طالما امتهنتها المديح الزائفة، وجرح كبرياءها الهجاء الأرعن ..

## فلسطين في الشعر الجزائري

عبد الله الركيبي

حين وقعت معركة يونيو 1967 وخسرناها، كنا كَمَنْ لُطِمَ على وجهه بغتة دون أن يعمل حسابا لهذه اللطمة. وأعقب هذا الوضع فترة شعر فيها العرب باضطراب وتخلخل في شتى القيم التي آمنوا بها ورددوها طويلا.

ولقد أحس الشعراء والأدباء بالكارثة أكثر من غيرهم، وأصبح الأديب العربي يعيش في حيرة مما وقع -بحكم إحساسه المرهف- وهزت الهزيمة وجدانه وعقله، فأصبح لا يدري على وجه التحديد ماذا يقول وماذا يفعل؟ وعلى من يصب غضبه وسخطه؟ لمن يوجه اللوم والانتهام؟ وقد يتساءل أحيانا: وما جدوى ذلك كله؟

لم يكن يدري، هل يثور على نفسه أم يثور على الآخرين؟ هل يتكلم أم يصمت؟ هل الذي وقع شيء كان لابد له أن يقع .. أم أنه مصادفة من المصادفات التي لا نجد لها تعليلا أو تسويغا..؟

وكان لابد أن تتباين المواقف في مثل هذا الوضع، فمن الأدباء من زعزعت النكسة إيمانه فكفر بكل شيء وانطلق لاعنا ساخطا. ومنهم من استبد به اليأس فصمت صموتا بليغا معبرا عن حالته وحالة المجتمع العربي المضطربة. وهناك من أخذ يتأمل ويدرس محاولا أن يخرج من النكسة بدرس أو عبرة. وهناك أخيرا من صهرته التجربة الجديدة فدفعته إلى مواكبة النضال والدفاع عن قيم الإنسان العربي وآماله في البقاء والحرية مهما حدث ومهما كانت الأسباب والظروف. وبكلمة موجزة كان الأديب العربي في أزمة طاحنة ..

وقد كان ظهور المقاومة الفلسطينية، عاملا قويا ساعد على وضوح الرؤية بالنسبة للأديب -شاعرا أو قصاصا- وساعد المثقف العربي عامة على أن ينظر إلى المستقبل نظرة متفائلة.

ولم يشذ عن هذا أدباء الجزائر وشعراؤها، فقد فوجئوا بالكارثة وأحسوا بها إحساسا عنيفا، وهزت نفوسهم هذا بالغ القوة فسرت في قصائدهم روح جديدة شحنتها بقوة الانفعال والثورة .. وفرق كبير مثلا بين أبيات «محمد العيد» قبل النكسة:

فلسطين العزيزة لا تراعى  
فَعَيْنُ اللَّهِ راصِدةٌ تراعى  
وخلْفك من بني عدنان جند  
كثير العَدِ يزأُر كالسباع

elbassair.net

فرق بين هذا الأسلوب الهادئ التقريري، وبين أسلوب « خمار » بعد النكسة الذي يؤكد بأن الهزيمة لن تؤثر على تصميم العرب على استرجاع فلسطين وعلى الانتصار:

لن نرضى عاراً جديداً في فلسطين السليبية  
لا.. لن يداس المسجد الأقصى وأزْدُننا الحبيبة  
وثرى دمشق، معاقل الأبطال، جبهتنا المهيبة  
كالسيل نقتحم الجحيم، كتيبة تتلو كتيبة  
ومن المحيط إلى الخليج .. دماؤنا حمم رهيبة  
أرواحنا، إن لم نعش للنصر، ندفعها ضريبة

إنه الفرق بين القضية حين كانت باردة تحت ركام من الجليد، وبينها حين قامت المعركة في الشرق العربي وتفجرت الثورة في كل مكان.

فالشعراء الجزائريون خاضوا المعركة بأقلامهم دون ياس ودون فقدان في الأمل، وكانوا يحثون الشعب الجزائري على أن يخوض الحرب جنبا إلى جنب مع إخوته العرب.

إن هذه المعاني الجديدة استحدثت في الشعر الجزائري بعد النكسة لأنها شيء جديد في حياة العرب، لم يحدث لهم في تاريخهم القديم والحديث .. ومن ثمة لا بد أن تتغير المعاني والصيغ أيضا.

وإحساس الشاعر المتهب المتفجر حماسا هو الذي دفعه إلى هذا التحدي العنيد، حتى الأقدار التي قد تتعاون مع العدو على إخضاع العرب، يتحداها ويقسم بأن أعلام العرب سترتفع مثلما ارتفعت في الماضي.

وبعض الشعراء لم يكتفوا بالحديث عن حاضر قضية فلسطين التي هي سبب ما حدث للعرب بعد نكسة يونيو، وإنما رجع إلى الماضي يصور المؤامرة من بدايتها ويعيدها إلى الأذهان، ويربط بينها وبين الواقع اليوم محاولا بذلك أن يجسم صورة النكبة ليذفع الناس إلى الوعي بأبعادها ماضيا وحاضرا، وهذا ما فعله الشاعر « صالح خباشة » حيث يبدأ من لحظة التقسيم:

قسِموا فلسطين الأبية واستباحوا المقدسا  
نهبوا الديار وخربوها فوق أشلاء النسا  
.. كم من وليد مستغيث القموه مسدسا  
كم من مصون العرض أصبح بالطغام مدنسا

والشعراء في قصائدهم لا يتحدثون عن فلسطين كأجانب، أو كمن ينظر إليها من بعيد يشارك بوجوده وعواطفه، وإنما يتحدث عن فلسطين كواحد من أبنائها، يذكر أنها أرضه وأن صرخة «فتح» صرخته؛ لأن المعركة للجميع.  
قضايا عربية في الشعر الجزائري المعاصر

### اكتشف معطيات النص


- كيف صور الكاتب وقع معركة يونيو ونتائجها على الأدباء العرب؟
- كيف كانت ردود أفعالهم؟
- اذكر مواقفهم المتباينة واحدا واحدا.
- كيف أسهم الوضع في فلسطين في وضوح الرؤية بالنسبة للأديب؟
- ما الذي قدمه الشاعر الجزائري لخدمة القضية الفلسطينية؟

### اناقش معطيات النص

- هل فعلا تستحق القضية الفلسطينية كل هذا الاهتمام؟ لماذا؟
- ماهو أكثر ردود الأفعال الصادرة عن الأدباء إيجابية في نظرك؟ علل.
- ما الذي أضافه الأدباء، خاصة الشعراء، لتوجيه الرأي العام العربي إلى هذه القضية؟ علل إجابتك مستندا إلى الواقع الإعلامي اليوم.
- ركز الكاتب في أمثلته على الشعراء الجزائريين، لماذا في رأيك؟
- بعد دراستك للنص الأدبي المتعلق بهذه القضية، ما الذي تجده أقوى تعبيرا، ذلك النص أو النماذج المعروضة هنا؟ وضح.

### استخلص واسجل

- طبق التعليمات الآتية في شكل نص من عشرة أسطر:
- حدد الفكرة العامة للنص مركزا على دافع الكاتب إلى كتابة هذا النص.
- اقتطع من النص الأبيات التي تراها مجسدة بدقة، شعور الشاعر الجزائري تجاه فلسطين.
- لو طلب منك أن تعبر عن شعورك الخاص، تجاه هذه القضية في فقرة موجزة، ماذا تقول؟



# قائمة المراجع والمصادر

قائمة المراجع والمصادر:

القرآن الكريم

المصادر:

- 1- جمال الدين ابن منظور، لسان العرب، المجلد5، دار صادر بيروت، ط1، دت.
- 2- الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تج: عبد الحميد الهنداوي، ط1، دار الكتب العلمية، لبنان، 2003، ج4.
- 3- الزمخشري أبو القاسم، أساس البلاغة، الدار النموذجية، بيروت، ط3، 2003.
- 4- الفيروز أبادي، القاموس المحيط، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط1، 2006.

المراجع:

- 1- أحمد بلقيس، تقنيات حديثة في الإشراف التربوي والقيادة التربوية، معهد التربية اليونيسكو، عمان، 1989.
- 2- أحمد حسينة، الأدوار الجديدة للمعلم من منظور المقاربة بالكفاءات، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة سطيف، العدد 16، ديسمبر 2012.
- 3- أحمد طعيمة، المهارات اللغوية، ط1، دار الفكر العربي، عمان، 2004.
- 4- أحمد مشاري العدوان، سيكولوجية اللغة والمرض العقلي، 1990.
- 5- أرزيل رمضان وحسونات محمد، نحو استراتيجية التعلم بمقاربة الكفاءات، المعالم النظرية للمقاربة ج2، ط2، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، تيزي وزو، 2004.
- 6- أوحيدة علي، التدريس الفعال بواسطة الكفاءات، دط، مطبعة الشهاب، الجزائر، 2008.
- 7- بروال مختار، الكفاءة التواصلية في الإدارة المدرسية في ضوء آراء أساتذة التعليم الثانوي، مجلة العلوم النفسية والتربوية.
- 8- جميل حمداوي، التواصل اللساني والسيميائي والتربوي، ط1، 2015.
- 9- حاجي فريد، بيداغوجيا التدريس بالكفاءات، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، دط، الجزائر، 2005.
- 10- حثروبي محمد صالح، المدخل إلى التدريس بالكفاءات، ط2، شركة الهدى، الجزائر.

- 11- حثروبي محمد صالح، نموذج من التدريس الهادف وأسسّه وتطبيقاته، دط، دار الفكر للطباعة والنشر، الجزائر، 2002.
- 12- الحسن اللحية، الكفايات في علوم التربية " بناء الكفاية "، ط1، المغرب: إفريقيا الشرق، 2006.
- 13- راشد علي، كفايات الأداء التدريسي، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 2005.
- 14- العربي أسليمانى ورشيد الخديمي، قضايا تربوية، منشورات عالم التربية، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، ط1، 2005.
- 15- العسيلي رجاء زهير، الكفايات التي ينبغي توافرها في المشرف الأكاديمي الفعال وعلاقتها ببعض المتغيرات، منشورات جامعة القدس المفتوحة، عمان، الأردن، دط، 2003.
- 16- عمير عبد العزيز، مقارنة التدريس بالكفاءات لماذا وكيف، منشورات تالة، الجزائر، 2005.
- 17- كاظم الفتلاوي، كفايات التدريس (المفهوم، التدريب، والأداء)، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2003.
- 18- كمرابي فاطمة وبنجدي محمد وآخرون، المقاربة بالكفايات (بيداغوجيا الإدماج)، دون دار النشر، المغرب، دط، 2006.
- 19- لبصيص خالد، التدريس العلمي والفني الشفاف بمقاربة الكفاءات والأهداف، دار التنوير للنشر والتوزيع، الجزائر، 2004.
- 20- لبصيص خالد، التدريس بالكفايات وضعيات لإدماج المكتسبات، تر وتع: عبد الكريم غريب، منشورات عالم التربية، الدار البيضاء، المغرب، 2007.
- 21- لطيفة العبيدة، دليل المقاربة بالكفايات، مكتبة المدارس، الدار البيضاء، المغرب، دط، 2009.
- 22- لويس معلوف، المنجد في اللغة والإعلام، دار المشرق، بيروت، لبنان، ط21، 1984.
- 23- محمد حسين العجمي، الإدارة المدرسية، دار الفكر العربي للطبع والنشر، 2000.
- 24- محمد الطيب العلوي، التربية والإدارة المدرسية الجزائرية، ط2، 1982.

25- محمد بن يحيى زكريا وعباد مسعود، التدريس عن طريق المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، الجزائر، 2006.

26- مرعي توفيق، الكفايات التعليمية في ضوء النظم، دار الفرقان، عمان، الأردن، دط، 1983.

27- مسعودي رابح، المقاربة بالكفاءات في تدريس العلوم الطبيعية، مطبعة هوناس، الجزائر، 2004.

28- نايت سليمان طيب وآخرون، المقاربة بالكفاءات (مفاهيم بيداغوجية جديدة في التعليم)، ط1، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، المدينة الجديدة، تيزي وزو، الجزائر، 2004.

29- نورة العايب، المقاربة بالكفاءات في المنظومة التربوية الجزائرية، مجلة العلوم الإنسانية، المجلد 1، العدد 43، 2015.

30- هادي نهر، الكفايات التواصلية والاتصالية، دراسات في اللغة والإعلام، ط1، دار الفكر، عمان، 2003.

31- هني خير الدين، مقارنة التدريس بالكفاءات، ط1، مطبعة ع/بن، الجزائر، 2005.  
المذكرات:

1- تونسى كهينة وعيسات حنان، مذكرة: دور المطالعة في تنمية الكفاية التواصلية " السنة الخامسة من التعليم الابتدائي - انموذجا-"، جامعة عبد الرحمان ميرة، بجاية، 2016/2015.

#### الوثائق الرسمية:

1- مديرية التعليم الثانوي، اللجنة الوطنية للمناهج، منهاج السنة الثالثة من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي (اللغة العربية وآدابها)، مارس 2006.

2- وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الثانية من التعليم الابتدائي، الجزائر، 2003.



# فہرس المحتویات

إهداء

شكر وتقدير

أ	مقدمة .....
د	تمهيد .....

### الفصل الأول: الكفاءة التواصلية

8	أولاً- ماهية الكفاءة .....
8	1- مفهوم الكفاءة.....
10	2- مفهوم الكفاية.....
12	4-عناصر الكفاءة.....
13	5- خصائص الكفاءة.....
15	6- مستويات الكفاءة .....
16	7- أنواع الكفاءات .....
18	ثانياً: الكفاءة التواصلية.....
18	1- مفهوم التواصل .....
20	2- مفهوم الكفاءة التواصلية.....
21	3- مكونات الكفاية التواصلية.....
21	4- خصائص الكفاية التواصلية.....
22	5- شروط الكفاءة التواصلية .....
23	6- تنمية الكفاءة التواصلية .....
25	7- دور الكفاءة التواصلية في نجاح عملية التعليم .....

### الفصل الثاني: الكفاءة التواصلية عند أساتذة التعليم الثانوي

28	أولاً: الكفاءة التواصلية عند أساتذة التعليم الثانوي .....
28	1- خصائص ومميزات التدريس بالكفاءات .....
30	2- دور الأستاذ في ظل نظام المقاربة بالكفاءات .....

## فهرس المحتويات

---

36	3- الهدف من التدريس بالكفاءات.....
	ثانيا: تدريس النص التواصلي في ظل المقاربة بالكفاءات التواصلية من خلال كتاب السنة
37	ثالثة ثانوي علوم تجريبية.....
37	1- منهاج السنة الثالثة من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي (اللغة العربية وآدابها)....
45	2- دراسة نصين من النصوص التواصلية لكتاب سنة ثالثة ثانوي علوم تجريبية.....
49	ثالثا- استبيان .....
56	خاتمة .....
61	الملاحق .....
68	قائمة المراجع والمصادر .....
71	فهرس المحتويات .....
74	الملخص .....

## المخلص:

الكفاءة التواصلية هي مجموعة من المعارف والقدرات والمهارات التي يكتسبها المدرس وذلك للتأثير في المتعلمين وإنجاح العملية التعليمية من خلال السعي إلى توصيل مجموعة المعلومات والمعارف للمتعلمين بطريقة مبسطة وسهلة متدرجا من السهل إلى الصعب ودراسة نفسية للمتعلمين لإيجاد الطرق الملائمة لتوصيل الأفكار لكل متعلم مراعيًا في ذلك الفروق الفردية التي يتميز بها كل متعلم عن آخر.

فكلما كان التواصل ايجابيا كان التأثير ايجابيا، كما أن الكفاءة التواصلية للمدرسين هي إعطاء الفرصة الكافية للمتعلمين والتفاعل معهم وخلق جو تعليمي تواصلية داخل الصف، وتوفير الجو المناسب والملائم للعملية التواصلية عن طريق إشراك المتعلمين في العملية التعليمية التعليمية، كما تعتمد على توجيه أنشطة المتعلمين وتقييمها والوقوف على نقاط الضعف والقوة لكل متعلم.

## Summary:

communicative competence is a set of knowledge, abilities and skills acquired by the teacher, and influences the learners, and the success of the educational process by seeking to communicate a set of information and knowledge to learners in a simplified and easy way, gradually from easy to difficult and studying the psychology of learners to find appropriate ways to communicate ideas for each learner. Taking into account the individual differences that characterize each learner from another. The more positive the communication, the more positive the effect. The communicative competence of teachers is to give sufficient opportunity to learners and interact with them, and to create a communicative educational atmosphere in the classroom. Also, providing the appropriate atmosphere for the communicative process by involving learners in the educational learning process. We also rely on directing and evaluating learners' activities and identifying the strengths and weaknesses of each learner.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة  
كلية الآداب واللغات  
قسم اللغة والأدب العربي

جامعة محمد بوضياف - المسيلة  
Université Mohamed Bouzaf - M'sila

تصريح شرفي  
(خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث)

أنا الممضي أدناه،

السيد(ة): سجيم سارة ..... الصفة: طالب

الحامل (ة) لبطاقة التعريف رقم: 28.23/312/2014 والصادرة بتاريخ: 20/11/2020 بدائرة: بوسعادة الهاملي

المسجل (ة) بكلية: الآداب واللغات قسم: اللغة والأدب العربي

والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث مذكرة ماستر ، عنوانها: الكفاءة التواضعية عند أساتذة المعلم الثانوي سنة ثالثة علوم

تجريبية أفزجا دراسة النص التواضعية

أصرح بشرفي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

19 جوان 2022

المسيلة في: ... / ... / ...

إمضاء المعني





من رئيس المجلس الشعبي البلدي  
بلعاص صليحة

ملاحظة: أنجزت هذه الوثيقة وفق ملحق القرار رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 ، الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها .

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة  
كلية الآداب واللغات  
قسم اللغة والأدب العربي

جامعة محمد بوضياف - المسيلة  
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

تصريح شرفي  
(خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث)

أنا الممضي أدناه،

السيد(ة): زمير مبارك .....الصفة: طالب  
الحامل(ة) لبطاقة التعريف رقم: 003.1.8610 والصادرة بتاريخ: 16/04/2022 بمدينة بوسعيدة.  
المسجل(ة) بكلية: الآداب واللغات قسم: اللغة والأدب العربي

والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث مذكرة ماستر ، عنوانها:  
الكفاءة التواصلية عند أساتذة المعلم الثانوي سنة الثالثة  
علوم تجريبية النموذجية في التعليم الثانوي

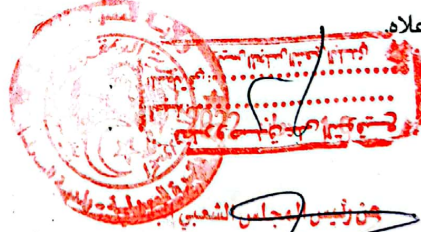
أصرح بشرفي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز  
البحث المذكور أعلاه

19 جوان 2022

المسيلة في: /.../...

إمضاء المعني

زمير



من رئيس المجلس الشعبي  
للمدرسة بوسعيدة  
المكون رئيسي لإدارة التأسيسية  
العلمية صابحة